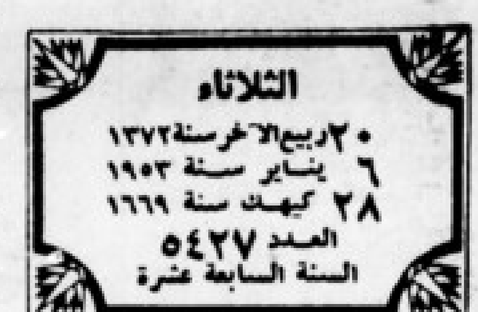


الثلاثاء
٢٠ ربيع الآخر سنة ١٣٧٢
٦ يناير سنة ١٩٥٣
٢٨ كيهك سنة ١٦٦٩
العدد ٥٤٢٧
السنة السابعة عشرة

الثمن ١٠ مليمات
دار المصري ، ٩٢ شارع قصر العيني
تليفون ٢٨٤٠٠ (١٠ خطوط)
مكتب الاسكندرية ، ٣١ شارع شريف باشا
تليفون ٢٨٨٧ ٣ ثلاثة خطوط
العنوان التلغرافي (مصري بمصر)





الاشتراكات
لسنة ٣٠٠ قرش
لستة اشهر ١٥٠ قرشا
لثلاثة اشهر ٧٥ قرشا
الخارج
لسنة ٤٠٠ قرش

الرئيس نجيب يتلقى أنباء طيبة جدا من جنوب السودان (ص ٤)

تشرشل يستقبل في نيويورك بمظاهرات عدائية

غواصات روسية تشاهد قرب سواحل بريطانيا

الإفراج عن عشرة ملايين جنيه استرليني

الباقي لمصر في ذمة بريطانيا مبلغ ١٥٠ مليون جنيه

افرجت الحكومة البريطانية اخيرا عن عشرة ملايين من الجنيهات الاسترلينية من رصيد مصر طبقا لاتفاقية الارصدة الاسترلينية ، والمبلغ المفرج عنه من حصة مصر لعام ١٩٥٢ وباضافتها الى مبلغ الخمسة ملايين السابق الافراج منها يكون مجموع ماسحبته مصر لعام ١٩٥٢ هو ١٥ مليون جنيه

١٥٠ مليون جنيه الباقي

وعلى ذلك يصبح الرصيد المتجمد الباقي لمصر من الاسترليني بعد سحب المبلغ المذكور ١٥٠ مليونا من الجنيهات

وترى الدوائر الاقتصادية ان المبلغ المفرج عنه سيساعد على تفريج ازمة الاسترليني بعض الشيء ويؤملون ان تقدم بريطانيا على خطوة جديدة تفرج عن دفعة ثانية من الارصدة الباقية لمصر لديها فتثبت بذلك حسن نيتها نحو مصر .

لندن تذيع النبأ

وقد اذاعت وكالات الانباء امس البرقيات التالية :

صرح متحدث بلسان وزارة المالية البريطانية اليوم بأن بريطانيا قد افرجت يوم اول يناير الحالي عن مبلغ عشرة ملايين جنيه من الارصدة الاسترلينية المتجمدة لمصر على بريطانيا

وقال المتحدث ان الاتفاقية المعقودة بين مصر وبريطانيا بصدد الارصدة الاسترلينية تنص على ان تتسلم مصر مبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٥٢ وقد تسلمت مصر مبلغ خمسة ملايين جنيه منها في شهر اكتوبر الماضي

وبذا تكون قد تسلمت الان حصتها كلها من هذه الارصدة لعام ١٩٥٢

الاذاعة من القاهرة اولا

وذكر المتحدث ان نبأ الافراج لم يذع قبل الان لانه ظن ان من الاستحسان ان يصدر اولا من القاهرة

تلبية رغبة مصر

وقيل هنا انه كان في ميسور بريطانيا ان تفرج عن هذه العشرة ملايين في اى وقت آخر خلال العام الحالي ، ولكنها ارادت تلبية رغبة مصر فافرجت عن المبلغ كله دفعة واحدة .

وزير روسيا يطلب وقف توزيع كتيبات الدعاية والصحف المعادية لبلاده

صرح مسيو الشيكوف الملحق الصحفي بمفوضية الاتحاد السوفييتي لمندوب «المصري» امس بقوله ان مسيو سيمن كوزريف ، وزير السوفييت المفوض لفت نظر وزارة الخارجية المصرية الى عدم جواز قيام الامريكيين بتوزيع كتيبات وصحف تشتمل على موضوعات عدوانية وعلى قذف ضد الاتحاد السوفييتي ، وذلك في المعرض الدولي للوحات السياحة المعقود تحت اشراف جمعية محبي الفنون الجميلة ، وطلب من وزير الخارجية وقف توزيع هذه الكتيبات والصحف

واختتم الملحق الصحفي السوفييتي تصريحه بقوله ان حضرة محمود فوزي وعد مسيو كوزريف باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد .

بورما تنذر بريطانيا بالغاء المعاهدة بينهما

رانجون في ٥ — ر : اعلن رسميا هنا اليوم ان حكومة بورما انذرت بريطانيا بانهاء المعاهدة الدفاعية المعقودة بين البلدين ، وامهلتها عاما واحدا لتنفيذ هذا القرار .

انتخابات كلية الحقوق

فوز زعيم الجبهة المتحدة على مرشح الاخوان المسلمين

كان امس هو الموعد المحدد لاجراء الانتخابات بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وكانت الجامعة بأسرها تنتظر نتيجة المعركة بين الاستاذين احمد الخطيب رئيس اللجنة التنفيذية العليا وزعيم الجبهة المتحدة وحسن دوح زعيم جماعة الطلبة من الاخوان المسلمين ، وكان المرشح الثالث هو الاستاذ عبد الله حسب رئيس اتحاد ابناء الصعيد .

وقد حرص الجامعيون على حضور هذه المعركة فما وافت الساعة العاشرة وهي موعد بدء الانتخابات حتى امتلأ الحرم الجامعي بالطلبة كل يناصر مرشحه وقد اجرى عملية الانتخاب الدكتور محمد مرقة ، ولوحظ ان التعاون كان تاما بين الاستاذ عبد الله حسب رئيس اتحاد ابناء الصعيد المرشح الثالث والاستاذ الخطيب .

وفي الجمع الحاشد الغفير من الطلبة الذي اجتمع في لهفة لسماع النتيجة خرج الزميل حسن دوح واعلن في روح رياضية جميلة فوز الزميل احمد الخطيب والزميل عبد الله حسب في الجبهة باسم الاخوان المسلمين وهنا علت الهتافات بحياة الجبهة المتحدة وناشد الزميل حسن دوح زملاءه الطلبة ان يكونوا جميعا صفا واحدا وان لا يتفرقوا حتى تستطيع الجامعة ان تقوم بدورها في الجهاد وطالب في كلامه باعادة الحياة الدستورية وهتف بسقوط الاستعمار الانجلو امريكي

وبعد هذا وقف الاستاذ احمد الخطيب وشكر لزميله دوح هذه الروح الطيبة وقال : ان تأثره بالنتيجة لا يعادل فرحه بهذه الوحدة الجديدة التي قامت بالجامعة وقال لقد كسبنا كسبا كبيرا بمطالبة زميلنا المجاهد باعادة الحياة الدستورية وقال أن الجبهة التي ضمت الاحرار من ابناء هذه الجامعة الذين تحملوا عبء الجهاد والنضال طوال السنوات الماضية لترحب بهذه الدعوة الكريمة وهي تعمل وستظل تعمل لتحقيق اهدافها وهي طرد المستعمرين واعادة الكفاح المسلح متخذة من تصريح زعيم الضباط الاحرار جمال عبد الناصر نبراسا لها واعادة الحياة الدستورية والغاء الاحكام العرفية وتوطيد اركان الحياة النيابية واطلاق الحريات العامة

وختم خطابه قائلا : ان هذه الثقة التي اولاها الجامعيون للجبهة لهي القوة التي ستدفعها الى الامام في سبيل تحقيق برامجها السياسية والاجتماعية والجامعية وكرر شكره لزميله المجاهد حسن دوح مطالبا اياه ان يقوم بقسط وافر في معركة الجهاد المقبلة كما عرفته الجامعة في العام الماضي فدائيا عظيما ومجاهدا كريما

مظاهرات عدائية ضد تشرشل في نيويورك

سيدات يحملن لافتات تقول : «أخرجوا من ايرلندا»

نيويورك في ٥ — وكالات الانباء — وصلت الباخرة الكبيرة [illegible] الى ميناء نيويورك اليوم فكان اول شيء لفت نظر مستر تشرشل هو جمع من النساء والرجال يحملون لافتات كتبوا عليها «وحدوا ارلندا الشمالية والجنوبية» و «اخرجوا من ارلندا فانها ليست من امبراطوريتكم» و «الجلاء الجلاء ايها البريطانيون» ، وقد تركهم البوليس لانهم كانوا يقفون في صمت وهم يحملون اللافتات

مضيفه يستقبله

وما كادت الباخرة تقف حتى صعد اليها مستر باروخ رئيس اللجنة الذرية السابقة وهو صديق لتشرشل وسيحل رئيس الوزارة البريطانية ضيفا عليه اثناء هذه الزيارة ولم يبد على الحكومة الامريكية الى الان ما يدل على انها تريد أن تستضيف تشرشل رغم أنه رئيس وزارة ويزور بلادا حليفة

علامة نصر فاشلة

وكان عدد كبير من ممثلي ايزنهاور والحزبين الكبيرين واعضاء الكونجرس في انتظار تشرشل على الرصيف ، وقد رفع اصبعيه بعلامة النصر القديمة كأنه يريد ان يذكر حلفاء الامس بايامه الجيدة ولكن اشارته لم تقابل بالهتاف الذي كان يتوقعه

لا يؤمن بالحرب

واحتشد حول مستر تشرشل جمع كبير من مندوبي الصحف ومصوري السينما ومراسلي وكالات الانباء ، فالقى فيهم خطبة قصيرة قال فيها : ان خطر الحرب العالمية الثالثة اصبح اقل مما كان ، وان هذا الخطر بدأ يضعف منذ السنة الماضية ، ثم قال : ان مقاومة الشيوعية في كوريا تقوي الامل في استقرار السلام العالمي لانها تقنع الدول الشيوعية بان العدوان لن يمر بدون مقاومة عنيفة واراقة دماء كثيرة

وقال : ان الحرب الكورية تدل ايضا على أن الدول المتحالفة قد صدت آخر اعتداء دبره ونظمه السوفييت بقوة عزم فكان هذا اعظم حدث دولي في السنوات الخمس الماضية

معارضته في محاربة الصين

وقال : ان مركز الاهمية في العالم الان ليس هو الصين الشيوعية ، ولن يجدينا شيئا ان تتجول قواتنا في هذه الارض الفسيحة المترامية الاطراف بدون ان تستطيع الوصول الى اى نصر حاسم ، ولا سيما انها قد تكون خدعة لاستدراج قواتنا الى هذا «المحيط الارضي» فلا تخرج منه احياء ، ولهذا تعارض بريطانيا في توسيع نطاق حرب كوريا وامتدادها الى هذا الميدان

اهتمامه بغرب اوروبا

ثم قال مستر تشرشل : ان مركز الاهتمام الوحيد هو غرب اوروبا ففيه حياتنا وفيه احسن الفرق الروسية المنظمة والمدربة وفيه اكبر عدد من الدبابات والطائرات الشيوعية ، وهو الجبهة الحقيقية التي تواجه الستار الحديدي

امريكا واسرار الذرة

لم اعرب مستر تشرشل عن اسفه لان امريكا لم تشاطر بريطانيا الاسرار الذرية

اجتماع تشرشل وايزنهاور

والذيع بعد ذلك ما يلي : تقابل المستر تشرشل والجنرال ايزنهاور بعد ظهر اليوم في منزل المستر برنارد باروخ .

وقد تناول الاثنان العشاء بعد الاجتماع في منزل مستر باروخ .

مشاهدة غواصات روسية قريبا من السواحل البريطانية

لندن في ٥ — و.ف — نشرت جريدة «الديلي اكسبريس» الواسعة الانتشار عنوانا على عرض صفحتها الاولى هذا نصه «غواصات حمراء بقرب سواحل بريطانيا — لتتجسس على مناورات الحلفاء»

وقال محرر الشئون البحرية في هذه الجريدة ان الغواصات قد شوهدت في بحر الشمال بالقرب من الساحل الشمالي الغربي من الجزر البريطانية

وقال ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها الغواصات السوفييتية بمناورات خارج بحر البلطيق ، ولعل هذه المناورات قد اجريت في نفس الوقت الذي كانت تجرى فيه مناورات الحلفاء البحرية في الخريف الماضي

وقالت ان هذه الغواصات التي لم يعلن شيء رسمي عن جنسيتها بالضبط قد شوهدت خاصة في مياه خليج «فورث» والسواحل النرويجية وعلى طرق القوافل في الشمال الغربي بالاطلنطي الشمالي ، وكذلك بالقرب من «فيرو» و «مضيق دافيس» بجرينلند بالقرب من منطقة «بلو وست وبت» التي هي قاعدة للقوافل البحرية المتجهة الى المحيط المتجمد الشمالي ، وقد انشأت الولايات المتحدة هذه القاعدة سرا خلال الحرب العالمية الاخيرة

اجهزة حديثة

وقال المحرر انه لابد ان تكون بعض هذه الغواصات روسية ، واعتمد في ذلك على بعض المصادر البحرية التابعة للحلف الاطلنطي . وقال انها غواصات حديثة تحتوى على اجهزة تمكن رجال الغواصة من التنفس وهم تحت البحر

تكتم قيادة حلف الاطلنطي

وقالت الجريدة ان القيادة العليا لحلف الاطلنطي قد كتمت هذه المسألة ولم تذعها حتى الان

أمريكا تخفض إنتاجها من الأقطان المماثلة للأنواع المصرية

علم مندوب «المصري» ان الدوائر الاقتصادية الرسمية تلقت تقارير تؤكد ان الولايات المتحدة قررت تخفيض ماتنتجه من الاقطان المماثلة لانواع القطن المصري خلال موسم القطن المقبل

خفض ٥٠ الف بالة

ويبلغ الكمية التي كانت تزرع في الولايات المتحدة مماثلة للانواع المصرية ٨٠ الف بالة تقرر خفضها الى حوالى ٣٠ الف بالة .

مصلحة مشتركة

وتقر الدوائر الاقتصادية هذا القرار بانه رغبة من الولايات المتحدة في خفض الكميات المعروضة من هذه الانواع مما سيؤدى الى ارتفاع اثمانها . ولكن هذا الاجراء ليس في صالح مصر وحدها بل انه في صالح الولايات المتحدة نفسها .

اهتمام بريطانيا ببحث الحالة التجارية مع مصر

المشتغلون بصناعة القطن بانجلترا يشكون

تلقت وزارة المالية من المستشار التجاري بلندن تقريرا عن حالة تجارة القطن وصناعته بانجلترا وجاء في التقرير ان لجنة الانتاج الامريكية وجهت عدة انتقادات الى صناعة القطن في لانكشير وذلك في تقرير نشرته في ٢٩ ديسمبر الماضي .

وقد اشارت الى شكوى المشتغلين بصناعة القطن في انجلترا من الطريقة الاحتكارية التي تتبعها لجنة القطن الخام بانجلترا لانها تشترى اقطانا من اصناف رديئة بالرغم من انها تتقاضى عمولة مرتفعة .

صفقات مقبلة

هذا وتفيد الانباء الواردة من انجلترا ان الصفقات التي تمت مع انجلترا تقدر بحوالى ٦٩٨ بالة هذا خلاف ٥٦٠٠ بالة ما زالت في الطريق . كما ان الاستقرار الذي ساد الاسعار في الشهور القليلة الماضية يوجد نوعا من الامل في ان تعقد انجلترا مع مصر صفقات قطنية مقبلة .

بحث التجارة بين مصر وانجلترا

وتقوم انجلترا الان ببحث حالة التجارة الخارجية بين مصر وانجلترا من جميع نواحيها . وسيصل رئيس الغرفة المصرية البريطانية بمصلحة التجارة البريطانية في الاسبوع الثاني من يناير الى القاهرة لهذا الغرض

اجراءات مشددة لمنع تهريب البضائع المصرية

الى اسرائيل عن طريق الموانى الاوربية في البحر الابيض

الاسكندرية في ٥ — مكتب المصري — على أثر ما اكتشف من ان بعض الموانى الايطالية واليونانية وجزر البحر الابيض المتوسط الشرقية تتخذ معبرا تتسرب منه المنتجات المصرية الى اسرائيل صدرت تعليمات بضرورة تقديم شهادة من الجمرك الاجنبي المستورد في موانى معينة تدل على ان البضائع الواردة من مصر فرغت هناك للاستهلاك المحلي .

حيل كثيرة

في انه ظهر ان المهربين الصهيونيين يلجأون الى حيل كثيرة فتتسرب السلع المصرية رغم هذا القيد الى اسرائيل .

ضمان مالي

ولقد صدرت تعليمات اخرى بناء على اقتراح المكتب الاقليمي المصري بالزام المصدرين الى جهة من العالم ان يقدموا لمصلحة الجمارك ضمانا ماليا يوازى قيمة البضاعة المصدرة ولا يرد مبلغ الضمان الا اذا قدم المصدر شهادة رسمية من الجمرك المستورد لهذه البضاعة تدل على ان المرسل اليه سدد عنها الرسوم الجمركية وانها استخدمت للاستهلاك المحلي .

تصديق القنصل

واشترطت الحكومة المصرية ان يصدق القنصل المصري المختص على هذه الشهادة .

رئيس وزراء الصين يتهم أمريكا بحرب الميكروبات
تجهيز ٢ مليون جندى فى كوريا لشن هجوم جديد

لنــدن فى ٥ ـ ر ـ كتبت جريدة « الزفستيا » فى بيونج يانج اليوم تقول انها تلقت برقية عاجلة من مراسلها تؤكد ان الجيش الثامن الامريكى يستعدلهجوم جوى وبرى وبحرى عام فى جميع الجبهات وقد اذاع راديو موسكو هذا النبأ ، وقال ان الجيش الثامن يستعد لهذا الهجوم بخطة لتحويل كوريا الشمالية الى صحراء جرداء ، كما يعتزم استخدام الصينيين الوطنيين واليابانيين ونحو مليونى جندى كورى فى هذا الهجوم

حرب الميكروبات

وفى الوقت نفسه اذاع « سيو » نقلا عن « شو ان لاى » رئيس وزراء الصين الشيوعية بيانا جديدا عاد فيه الى اتهام الولايات المتحدة بشن حرب الميكروبات ضد الصين وكوريا

وليست هذه هى اول مرة تتهم فيها الولايات المتحدة بالالتجاء الى الحرب الميكروبية فقد سبق ان وجه مندوب روسيا فى هيئة الامم المتحدة الاتهام نفسه الى المندوب الامريكى ودارت بينهما مناقشة طويلة وكان مندوب امريكا يهزأ بالاتهام ويقول انه لايعقل ان يسمح انسان محترم لنفسه بان يتصور انه اتهام صحيح ، ورد عليه مندوب روسيا قائلا ان المسألة ليست مسالة انسان محترم او غير محترم وانما هى مسالة الحقيقة والحقائق الثابتة بالمستندات واصدرت حكومة بكين تعليمات طلبت فيها الى موظفى الصحة بان يبذلوا كل جهد فى مقاومة حرب الميكروبات وان يعملوا على نشر التعليم الصحى بين السكان ، كما لخصت الاعمال الصحية التى تم تنفيذها فى العام الماضى ، وكان مما ذكرته انها قضت على ١٢٠ مليون « فار » واعداد لا تحصى من الذباب والبعوض

اسرار تخفى على الامم المتحدة !!

وفى برقية للاسوشيتدبرس فى وشنطن ان الحكومة الامريكية اكدت بلسان وكيل وزارة الخارجية ان العمليات الحربية فى كوريا لا تبلغ للامم المتحدة مقدما ، وانه ليس هناك من يستطيع الاطلاع على الاسرار العسكرية الامريكية

وكان هذا التأكيد من جانب الحكومة الامريكية ، ردا على استجواب لنائب ديموقراطى عن نبأ نشر فى مجلة « امريكان ميركورى » وجاء فيه ان هناك مواطنا روسيا يعمل فى سكرتيرية الامم المتحدة واسمه كونستانتين زنشنكو يطلع على الاسرار العسكرية الامريكية بحكم وظيفته فى الامم المتحدة

الوطنيون يقتلون خائنا فى كينيا

٤٠٠٠ رأس ماشية ثمن اثنين من المزارعين الانجليـز !

نيروبى فى ٥ ـ لوكالات الانباء ـ دخل ثلاثة من افراد قبيلة كيكويو الى المستشفى الحكومى بكيامبو بالقرب من نيروبى فى الليلة الماضية واطلقوا الرصاص على « هينجا » احد زعماء قبيلتهم وقتلوه فى فراشه ، ثم خرجوا من المستشفى دون ان يجسر واحد من المرضى على اعتراض طريقهم .

وكان الزعيم « هينجا » قد نقل الى المستشفى فى ٢٧ ديسمبر الماضى على اثر اصابته بثلاث رصاصات عندما وقع فى كمين فى الطريق الرئيسى بين نيروبى ونايفاشا ، فمرت رصاصة فى قبعته واخترقت أخرى رسغه واصابته الثالثة فى خده فاطارت بعض اسنانه ، وعندئذ اوقف « هينجا » سيارته التى كان يقودها سائق أفريقى وابلغ البوليس قبل أن ينقل الى المستشفى .

والمعروف ان هينجا كان يدين بالولاء للمستعمرين الانجليز ، وكان يكرس نشاطه لكبت الحركة الوطنية فى كينيا والوشاية بالوطنيين الذين يعملون على تحرير بلادهم من نير الاستعمار .

وفى برقية اخرى لوكالة « رويتر » ان حكومة كينيا استولت على ... ٤ رأس من الماشية يملكها الفلاحون الافريقيون الذين يعملون فى المزارع القريبة من المزرعة التى قتل فيها مزارعان انجليزيان فى مكان يبعد نحو ١٠٠ كيلو متر الى الشمال الغربى من نيروبى .

انتحار غرامى

هونج كنج فى ٥ ـ ر ـ ربط محبان ذراعيهما برباط واحد واحكما الرباط وقفزا معا البلرحة من الطابق السابع من احد الفنادق الفاخرة التى تقع على مقربة من الحى الذى يسكن فيه البرتغاليون وتزلا الى الارض جثتين هامدتين ، وقيل ان كلا منهما كان قد ارغم على ان يزف الى غير من يحب ، وشاهد مصرعهما رجل من الصينيين يبلغ من العمر ٥٧ سنة فتوقف قلبه ومات لساعته لما احدثه ذلك المنظر فى نفسه من حزن

اضطرابات عنيفة بايران

ميزانية ايران سليمة دون الاعتماد على البترول

طهران فى ٥ ـ ا ب ـ ر ـ وقعت اضطرابات عنيفة فى مدينة « قم » وهى مدينة مقدسة تبعد ٩٠ ميلا جنوب طهران عقب عودة السيد على اكبر المندوب الايرانى فى مؤتمر الشعوب الذى عقد فى فينا ، اخيرا

مهاجمة الشيوعيين

وقد ابتدأت الاشتباكات عندما هاجم المتظاهرون المعادون للشيوعية سيارة على اكبر وحطموا نوافذها واصابوا عددا من مرافقيه بجراح خطيرة ، وعمت الاصطدامات ـ عقب هذا الحادث ـ انحاء المدينة وهاجم المتظاهرون منازل ومتاجر الشيوعيين ..

وقد نشب قتال عنيف آخر فى مدينة طهران فى شارع شاه باد المؤدى الى ميدان مجلس النواب بين الشيوعيين وحزب وطنى متطرف يطالب باحياء الروح الامبراطورية وقد اسفر القتال عن وقوع قتيل من جانب الشيوعيين وجرح ثمانية آخرين من الطرفين ..

رئيس الوزراء يأمر بالتحقيق

وقد امر الدكتور مصدق بتحقيق هذه الحادث لتعيين المسئولين من اثارة القتال .

ميزانية متوازنة

وتقدم السيد باقر كاظمى وزير المالية الى البرلمان باول ميزانية عامة تتوازن فيها الايرادات والمصروفات فى الخمس السنين الماضية . ووعد المجلس بانه سينفذ هذه الميزانية بدون التجاء الى استخدام الاموال التى تحصل عليها الحكومة من البترول ..

ريتشارد كروسمان يقول لحكومته:

ستنفجر الدول العربية فى وجوهنـــا

اذا لم يتخذ قرار حاسم لحل مشكلة اللاجئين

لنــدن فى ٥ ـ من هارى هوبز ـ بعث مستر ريتشارد كروسمان النائب الاشتراكى البريطانى الذى يزور الشرق الاوسط الآن ببرقية الى لنــدن يقول فيها : اذا لم تتخذ بريطانيا وامريكا قرارا حاسما لحل مشكلة اللاجئين فان الدول العربية « ستنفجر فى وجوهنا واحدة بعد الاخرى » وان ثورتها هذه ستحدث فجأة وبطريقة تجلب كوارث فادحة كما حدث لنا فى ايران

ثم قال : واذا حدث هذا فان بريطانيا ستفقد كل الامل الباقى فى زيت الشرق الاوسط والقواعد الحربية الموجودة فيه ، وحث مستر كروسمان الحكومة البريطانية بعد ذلك على ان تقلل من اهتمامها بالزيت والخطط الاستراتيجية وتقف جهودها على حل مشكلة مليون لاجىء مشرد وعلى اجابة الامانى القومية للشعوب العربية

« سفينة الفضاء » تخرج من الارض لغزو القمر !!

نظرية روسية جديدة عن طبيعة الكرة الارضية

باريس فى ٥ ـ و.ف ـ الاسوشيتدبرس ـ تاس ـ للانباء السوفييتية ان العالم شميت ، عضو اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتى ، قد القى بيانا عن نظريته الجديدة حول اصل الارض والنبات فى الدورة السنوية لمعهد الجغرافيا ، التابع لاكاديمية العلوم .

وتقول هذه النظرية ان نواة الكرة الارضية مؤلفة من نفس العناصر التى تتركب منها الطبقات القريبة من القشرة ..ى تظهر على شكل معدنى بسبب الضغط .

نظرية جديدة

ويدرس علماء طبقات الارض السوفييت نظرية جديدة تقول ان اساس الظواهر الطبيعية التى تحدث فى بطن الارض هو حركة العناصر الداخلية التى يتجه الخفيف منها الى الاعلى والثقيل الى الاسفل .

وهذه النظرية تهدم النظرية القديمة التى تقول بتقلص الكرة الارضية وبالتالى الى ـ موت ـ الارض ماطنيها بسرعة .

وجاء من لندن أن جمعية الانتقال بين الكواكب بلندن قد ناقشت هذا الاسبوع موضوع الصعود الى القمر والهبوط عليه .

وقد ادى البحث الى ان احسن طريقة هى الدوران حول القمر اولا بواسطة صاروخ يدعى « سفينة الفضاء » لاستكشاف المنطقة التى يجب الهبوط عليها . ولتكون مع الصاروخ الكبير صواريخ مساعدة . وعند الهبوط تستخدم اسطوانات مفلطحة كبيرة ، لان المعتقد أن سطح القمر تكسوه طبقة سميكة من التراب الناعم ، فتمنع هذه الاسطوانات من غوص الصاروخ الكبير فى هذا التراب واختفائه فيه .

توقف الهجرة لاسرائيل

بسبب المجاعة والضرائب

القدس فى ٥ ـ ا . ب ـ هبطت نسبة الهجرة الى اسرائيل فى عام ١٩٥٢ باكثر من ٨٥ فى المائة عما كانت عليه فى عام ١٩٥١

وقد بلغ مجموع عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل منذ قيام هذه الدولة المزعومة فى شهر مايو عام ١٩٤٨ « ٧٠٧,٦٤٥ » مهاجرا

ويرجع السبب فى نقص المهاجرين الى سوء حالة البلاد الاقتصادية والتقشف العنيف الذى يضطر المهاجرون الى العيشة فى ظله ، كما يرجع الى فداحة الضرائب التى تفرض على الاموال الواردة مع المهاجرين من الخارج

الانسان الاول لم يخرج من آسيا

اكتشاف اقدم مخلفات بشرية عرفت حتى الآن

جوهانسبرج فى ٥ ـ و.ف ـ صرح المستر جون تالبوت روبنسون الذى يعمل فى متحف « الترنسفال » بانه اكتشف بقايا خمس عينات لانسان بدائى يدعى « تيلنتروب »

وقد اكتشف هذه البقايا فى منطقة « سوار ترانز » بالترنسفال حيث كان العالم روبرت بروم ، الذى توفى ، قد اكتشف الهيكل العظمى « للرجل القرد » الذى كان يعيش فى جنوب افريقيا .

وقال المستر روبنسون ان « التيلنتروب » هو اقدم مخلوق ، يمكن ان يوصف بانه انسان ، اكتشف حتى الآن . وهو يشتمل على خليط من ميزات « الرجل القرد » الافريقى وعينات انسان ماقبل التاريخ التى اكتشفت فى جاوه والصين ، ويلوح أن هذا الانسان قد عاش قبل رجل جاوه والصين بربع او نصف مليون سنة .

تكاتف الاستعمار لمحاربة الوطنين فى الهند الصينية

٥٠٠ مليـون دولار لا تكفى لمساعدة القوات الفرنسية هناك

لندن فى ٥ ـ وكالات الانباء ـ اعلن ان بريطانيا ستعزز مساعدتها الحربية لفرنسا فى ميدان الهند الصينية عاجلا ، وبذلك تزيد القنابل والذخيرة والعتاد الحربى الذى ترسله الى القوات الفرنسية فى هذا الميدان ، ويعتبر هذا القرار اول تنفيذ للبلاغ الذى اصدرته دول حلف الاطلنطى اخيرا ... لمساعدة فرنسا فى ذلك الميدان ، وينتظر ان تبحث هيئة اركان الحرب المشتركة الدائمة فى وشنطن هذا الموضوع الهام ، وهى تشمل قوادا من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، وان كان هذا لن يؤدى الى ارسال قوات امريكية او بريطانية الى ذلك الميدان ، لان فرنسا تخشى أن تزيد الصين الشيوعية مساعدتها للثوار اذا زاد عدد القوات الغربية فى الهند الصينية !

واذيع من وشنطن ان الجنرال ايزنهاور سيعقد مع مستشاريه العسكريين والمدنيين اجتماعا هاما فى اقرب وقت للبحث فى زيادة معونة الولايات المتحدة للقوات الفرنسية فى الهند الصينية ، وتقول الدوائر الرسمية انه ثبت لديها ان المعونة المالية والحربية التى تقدمها الولايات المتحدة لفرنسا فى ذلك الميدان ليست كافية لوقف هجوم الثوار او لانزال خسارة فادحة بهم ، ويعترف رئيس اركان حرب القوات الامريكية اعترافا خطيرا جدا هو أن القوات الفرنسية لن تستطيع احراز نصر حاسم مادامت المعونة الامريكية قليلة كما هى الآن ، والمفهوم ان هذه المعونة قد بلغت ٥٠٠ مليون دولار من المعدات الحربية وحدها ولكن هجوم الثوار كبير جدا الى درجة تقتضى مضاعفة هذه المعونة ، وقد يضطر الامر الى زيادة الانتاج الحربى الامريكى لهذا الغرض

واسباب اهتمام ايزنهاور بمنع الشيوعيين من السيطرة على الهند الصينية هى :

١ ـ أن يشتد الضغط على القوات الشيوعية فى جنوب اسيا فيخف ضغطها فى ميدان كوريا .

٢ ـ حماية مملكة سيام المستقلة المجاورة للهند الصينية من الغزو الشيوعى

٣ ـ منع وصول القوات الشيوعية الى مياه جنوب اسيا لان الخطوة التالية ستكون مهاجمة القوات البريطانية فى بورما والملايو من الخلف

٤ ـ اذا انتهت الحرب فى هذا الميدان استطاعت القوات الفرنسية (بمعاونة القوات الوطنية الصينية) أن تغزو جنوب الصين الشيوعية اذا اتسع نطاق حرب كوريا وجعلها تمتد الى أرض الصين نفسها



الهيت فى لندن مباراة لانتخاب ملكة الجمال بين حاملات التليفون وقد فازت باللقب عذرى بالنت الشقراء التى ترى فى هذه الصورة وهى تسلم التكفى التى فازت بها من الممثلة ديانا دورس

الشيشكلى يتهم الزعماء الفارين الى لبنـــان

بالسعى الى تفرقة الصفوف واشاعة التخريب

دمشق فى ٥ ـ و.ا.ع ـ صرح العقيد اديب الشيشكلى رئيس هيئة أركان حرب الجيش السورى بأن الساسة السوريين الثلاثة وهم الاستاذ اكرم الحورانى والسيد ميشيل عفلق والاستاذ صلاح بيطار (الذين يقيمون الان فى لبنان) يأخذون علينا اننا لا ندع لهم سبيلا ينفذون منه لتفرقة الصفوف وتخريب البلاد ، ولكن ليس بيننا وبين هؤلاء المولورين اى خلاف اساسى وانما الخلاف ناشىء عن منعنا لهم من تفرقة الصفوف واشاعة التخريب .

تعليقات الصحف

وعلقت صحيفة (اليوم) الدمشقية على مغادرة السيد اكرم الحورانى ورفيقيه سوريا الى بيروت بقولها : لقد اسفنا لمزاعم السيد اكرم الحورانى ومن لف لفه فى بيروت فمن عادة الانهزاميين فى كل بلد أن يشوهوا الحقائق فلو نظرنا الى الاوضاع فى سوريا بروية مجردين من كل غاية او نزعة لرأينا ان سوريا قد استطاعت فى عهدها الجديد ، أن تصون هيبة الحكم وتوطد دعائم الاطمئنان للشعب فى كل مكان وترعى شئونه فى استقامة وحرص كما استطاعت أن تتغلب على برود الانكماش وتنشر نهضة واسعة فى تنظيم الجيش ومرافق البلاد مما لا يمكن ان تؤثر فيه مزاعم دعاة الهزيمة الهوجاء .

ولا تزال صحف دمشق تعلق على تصريحات السادة حورانى وعفلق وبيطار فى بيروت وقد خصصت جريدة « الفيحاء » افتتاحيتها المنشورة فى عامودين وصفحتها الاولى بأكملها لاستنكار مزاعم اولئك الثلاثة .

وتقول انباء دمشق ان المفاوضات التى كان مقررا أن تبدأ قريبا بين وزيرى الاقتصاد السورى واللبنانى حول مستقبل العلاقات الاقتصادية بين البلدين قد ارجئت الى اجل غير مسمى نظرا لحوادث هروب الزعماء الثلاثة الى لبنان .

سنــــة واحدة سجنا

عقابا لجاسوس بريطانى شاب

لندن فى ٥ ـ س ـ صدقت السلطات العسكرية على حكم اصدرته احدى المحاكم بسجن تونى دويك وهو جندى يبلغ ١٨ عاما لمدة سنة واحدة بتهمة محاولة اعطاء معلومات سرية الى الشيوعيين .

وكان دويك ـ وينتمى الى رابطة الشبيبة الشيوعية ـ يعمل سكرتيرا فى احدى مدارس الدبابات فى انجلترا ، فاتيحت له الفرصة ليطلع على وثائق غاية فى السرية عن الدبابات ، وقد ذكر اثناء محاكمته فى شهر ديسمبر أن واحدا من هذه التقارير التى قد يكون اطلع عليها يتعلق بالعيوب الموجودة فى دبابة « سنتوريون ٣ » وهى آخر واحدث منتجات الصناعة الحربية البريطانية .

وقد اعترف دويك الذى اعتقل اثناء ركوبه الاوتوبيس بانه كان فى طريقه ليقابل شخصا ما سيقوم بتقديمه الى شخص ثالث يتسلم منه تقريراته .

وثائق شيوعية

تضبط فى مدينة كندية

مونتريال فى ٥ ـ س ـ قب ـ بعد التحقيق الذى اجرى على اثر العثور فى مرسة رجل توفى فجأة على بندقية سريعة وعلى مستندات شيوعية ، ظهر ان المتوفى يدعى ستانلو بولوس وانه يبلغ الستين من عمره وانه عضو فى الحزب الشيوعى بمونتريال ، والمستندات التى عثر عليها مرسلة من موسكو وبكين وكوريا الشمالية واليونان والولايات المتحدة . ويرى البوليس أن اكتشاف هذه المستندات خطوة كبيرة فى سبيل محاربة « النشاط الهدام »

اجتماع اللجنة السياسية يوم ١٤ يناير الحالى

لبحث مشكلة التعويضات الالمانية لاسرائيل

سفير المانيا يجتمع بالرئيس محمد نجيب قبل نهاية هذا الاسبوع

وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربيــة الدعوة الى حكومات الدول الاعضاء لعقد اللجنة السياسية فى القاهرة ، بناء على طلب الحكومة المصرية لبحث ماانتهت اليه قضية التعويضات الالمانية لاسرائيل واتخاذ قرار نهائى بشأنها ، وقد اقترحت الامانة العامة أن يكون اجتماع اللجنة فى الرابع عشر من شهر يناير الحالى فى وزارة الخارجية

الاجتماعات الاخيرة

وقد تعددت فى الايام الاخيرة اجتماعات الرئيس اللواء محمد نجيب ووزير الخارجية ووكيلها بالسفير الالمانى عقب عودته من المانيا وتقديمه للرئيس مذكرة من حكومته . وقلنا وقتذاك أن الحكومة الالمانية تحت فى مذكرتها الى انها لاتستطيع العدول عن ابرام الاتفاقية وانها تعرض على الدول العربية أن تمدها من منتجاتها الالمانية بما يعوضها عما تقدمه الى اسرائيل بمقتضى احكام اتفاقية التعويضات . كما اقترحت الحكومة الالمانية عرض القضية على هيئة الامم المتحدة على أن تتقدم مصر او احدى الدول الثلاث الكبرى بطلب عرضها

اجتماع اللجنة يوم ١٤ الجارى

ويبدو أن المباحثات وصلت الى مرحلة رأت الحكومة المصرية انه يجب أن تدعى اللجنة السياسية للجامعة العربية لتصدر قرارها النهائى الحاسم فيها ومن ثم طلبت مصر دعوة اللجنة السياسية للاجتماع فى الرابع عشر من شهر يناير الحالى

وقد تلقت السفارة السورية امس من حكومتها بموافقتها على عقد اللجنة السياسية فى منتصف الشهر الحالى

وينتظر أن تصل ردود بقية الحكومات العربية اليوم

سفير العراق يجتمع بوزير الخارجية

واجتمع السيد نجيب الراوى سفير العراق ظهر امس بحضرة محمود فوزى وزير الخارجية بمكتبه بالوزارة ظهر امس . وصرح لمندوب المصرى بأن الحديث بينهما دار حول اجتماع اللجنة السياسية وما سيبحث فيها

السفير يجتمع بالرئيس

هذا وينتظر أن يجتمع السفير الالمانى بالرئيس اللواء محمد نجيب قبل نهاية الاسبوع الحالى ليقدم اليه مذكرة تتضمن الايضاحات التى طلبتها الحكومة المصرية من الحكومة الالمانية

والمعروف ان مجلس النواب الالمانى سيجتمع فى يوم ١١ من الشهر الجارى لاقرار اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل او رفضها

اشتراك وزارة المواصلات فى مهرجان ٢٣ يناير

تستعد مصالح وزارة المواصلات للاشتراك فى مهرجان يوم ٢٣ يناير القادم وستساهم مصلحة السكك الحديدية بعرض قاطرة من قاطراتها وهى سائرة فى الشوارع بطريقة معينة وقد دهنت بألوان العلم والاعلام والزهور وفى احد جوانبها شعار العهد الجديد — الاتحاد والنظام والعمل .

اما مصلحة البريد فسيكون اشتراكها بسيارة طويلة محلاة بالزهور وعليها طابعان تذكاريان مكبران ليوم ٢٣ يوليه الماضى ونماذج مجسمة لوسائل نقل الرسائل بالمدن والاقاليم وعلى قمتها ساعى بريد يركب موتوسيكلا وقد طير حمامة لتحمل رسالة من مصر الى السودان عليها عنوان التحرير اما مصلحة الكبارى فستكون مساهمتها بنموذج مصغر لاحد الكبارى المصرية وامامه مياه مركب شراعى

هذا ولم تنته بعد مصلحتا التليفونات والنقل من اعداد النماذج التى ستتقدم بها الى الوزارة لعرضها لاشتراكها فى المهرجان .

قبول استقالة موظفين بجامعة فؤاد والمعارف

وافق مجلس الوزراء على قبول استقالة حضرات الدكتور على سينا توفيق المدرس بقسم تركيب العقاقير بكلية طب قصر العينى والدكتور محمد سعد الشماع المفتش الصحى بالصحة المدرسية ومحمد احمد رفعت بمراقبة التوريدات بوزارة المعارف والدكتور مصطفى رياض الشوربجى الاستاذ بكلية الطب البيطرى بجامعة فؤاد والدكتور احمد كمال سعودى الاستاذ المساعد بكلية الطب البيطرى وعبد الحكيم صبيح مدير ادارة المستخدمين بجامعة فؤاد ومجاهد سليمان شارب وكيل ادارة المستخدمين بجامعة فؤاد

حركة تعيينات المحامين العامين ورؤساء النيابات

اعتمد حضرة وزير العدل بالامس حركة تعيينات المحامين العامين ورؤساء النيابات وهى كما يلى :

المحامون العامون

يعين حضرات الاساتذة : محمد عطية اسماعيل محاميا عاما بمكتب النائب العام ، ومحمد محمد سلامة محاميا عاما بنيابة الاستئناف ، والحسينى العرش محاميا عاما بمكتب النائب العام وعباس حلمى سلطان محاميا عاما بنيابة استئناف طنطا ، وعبد الخالق علام محاميا عاما بنيابة استئناف المنصورة وعبد الحميد لطفى محاميا عاما بنيابة استئناف اسيوط ، وعادل يونس محاميا عاما بمكتب النائب العام .

مدير التفتيش القضائى

وصدر قرار بتعيين الاستاذ محمد عبد السلام رئيس النيابة من الدرجة الاولى الممتازة مديرا لادارة التفتيش القضائى بالنيابة العامة .

مدير ادارة النيابات

كما صدر قرار بتعيين الاستاذ محمد رضوان حجازى رئيس النيابة من الدرجة الاولى مديرا لادارة النيابات .

...

رئيسا لنيابة المنيا وعباس صالح سليم رئيسا لنيابة استئناف اسيوط وصالح حسن ناصر رئيسا لنيابة اسيوط ، ومحمود عبد اللطيف عبد الجواد رئيسا لنيابة سوهاج ، ونائلة جرجس رئيسا لنيابة قنا ، وعلى حسن السعدنى رئيسا لنيابة اسوان

قصة عالمية فى ٥ دقائق

للكاتب الارمنى وليم سارويان

بينما كان يتجول فى الحديقة اذ رأى افعى صغيرة بنية اللون تنسل من بين الحشائش والاوراق . فاندفع وراءها وفى يده غصن طويل مدفوعا بغريزة خوف الانسان من الزواحف ، وقادته الافعى الى مكان بعيد من الحديقة ، واصبحا وحيدين ، وابتدأ يشعر بشىء من تأنيب الضمير ...

سؤال وجواب فى قانون الاصلاح الزراعى

ايجار ارض ضعيفة

الاسم — فتحى عبد الرازق — القنطرة

س — بما ان الاراضى المربوط عليها ...

ايجار الحدائق

الاسم : كمال حنا المحامى مصر

س : هل يتجدد عقد الايجار المنتهى ...

...

س — اراضى كانت مؤجرة لزراعتها موزا وذلك منذ ست سنوات تنتهى فى اكتوبر سنة ١٩٥٢ بسعر ٣٠ جنيها للفدان . فما السعر الان لايجار الفدان المنزرع موزا ؟

ج — ايجار الفدان المنزرع موزا يكون بسبعة امثال الضريبة الاصلية

• • •

اراضى الوقف الخيرى

الاسم — الحسينى السيد شلبى — شبرا

س — هل يجوز البيع فى اراضى الوقف الخيرى ؟

ج — لا يصح البيع فى الوقف الخيرى

شركة الترام تدفع مكافآت عمال الأمنيبوس حتى ١٩٥٢

العمال يلجأون الى القضاء لوقف اجراءات مدير البلدية

على اثر صدور حكم القضاء بتعيين وزير الشئون البلدية والقروية حارسا قضائيا على سيارات وخطوط شركة الامنيبوس العمومية المصرية ، انتدب حضرته الاستاذ محمود وصفى مدير بلدية القاهرة للقيام باجراءات الحراسة

وقد تم على اثر ذلك تأجير سيارات وخطوط شركة الامنيبوس لشركة مهنا للسيارات ، وكان من اهم الشروط التى تضمنها عقد الايجار عدم توفير اى عامل وان تكون مكافآت العمال والموظفين عن فترة التأجير فى ذمة الشركة المستأجرة

ولاحظ العمال اخيرا ان المسئولين فى الشركة المستأجرة قد عمدوا الى ازالة العلامات المنقوشة على السيارات والتى تبين تبعيتها لشركة الامنيبوس العمومية فخشوا ان تتبع الشركة المستأجرة هذا الاجراء بوضع علامتها الخاصة ، فأبرقوا لوزير الشئون البلدية والقروية يحتجون على هذا الاجراء من جانب الشركة المستأجرة

وقد قابل رؤساء نقابات عمال الشركة بالامس الاستاذ محمود وصفى مدير بلدية القاهرة وتفاهموا معه فى هذا الشأن

وعلم مندوب « المصرى » ان الاتفاق تم بين القائم باجراءات الحراسة وبين الشركة المستأجرة على طلاء السيارات المملوكة لشركة الامنيبوس العمومية بحيث تصبح بدون علامات على وجه الاطلاق ، على أن تتقدم الشركة المستأجرة بعد ذلك بطلب الى حضرة القائم باجراءات الحراسة للتصريح لها بوضع علاماتها الخاصة على السيارات . وتم الاتفاق على أن يوافق مدير البلدية على هذا الطلب .

وقد اتصل رؤساء نقابات عمال شركة الامنيبوس بمحاميهم الاستاذ محمد عبد السلام وانهوا اليه هذه التطورات

وسيلجأ العمال الى القضاء لوقف تنفيذ هذه الاجراءات من جانب مدير بلدية القاهرة بصفته قائما على اجراءات الحراسة ، ولالزام وزير الشئون البلدية والقروية بوصفه المكلف بحكم قضائى بالحراسة بالتزام شروط الادارة الحسنة اذ يعتبر العمال ان هذا الاجراء سيضيع عليهم حقوقهم التى قصد الحكم بالحراسة الى المحافظة عليها

وقد صرح مدير البلدية لمندوب « المصرى » بانه بوصفه قائما على اجراءات الحراسة قد اتخذ اللازم لضمان ملكية الدولة للسيارات

وصرح حضرته بانه قد قام بمباحثات مع شركة الترام بصفتها مالكة لاسهم فى شركة الامنيبوس قدرها ٩٦ فى المائة من مجموع الاسهم ، ولان العمال قد طلبوا من القضاء الحكم بالزام شركة الترام بالتضامن مع شركة الامنيبوس بدفع المكافآت المستحقة لهم وكذلك حصيلة القليم الثامن والتأمينات وبعض الحقوق الاخرى وتزيد قيمة مجموع المبالغ التى يطالبون بها على الثلاثة الف جنيه

وقال مدير البلدية ان الاتفاق قد تم مع المسئولين فى شركة الترام نهائيا على ان تدفع الشركة جميع مكافآت العمال والموظفين وحصيلة القليم الثامن حتى نهاية سنة ١٩٥٢ ، وبذلك تكون حقوق العمال كلها فى امان وبعيدة عن اى تلاعب او تحايل .

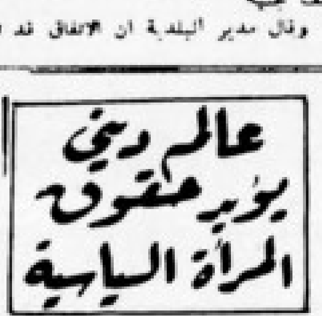
الملك طلال لم ...

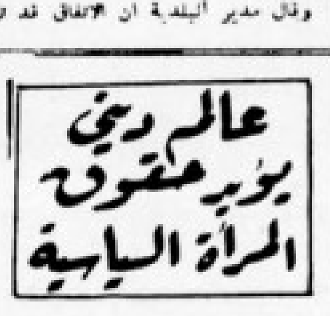
بيان من السفارة الاردنية



جاءنا من سفارة المملكة الاردنية الهاشمية مايلى :

ورد فى احدى صحف الصباح امس ... ويهم السفارة الاردنية أن تؤكد فى هذه المناسبة ان جلالة الملك طلال لم يقابل منذ دخوله مستشفى الدكتور بهمان حتى الآن اى صحفى او اى مندوب لاية جريدة مصرية او اجنبية





عالم دينى يؤيد حقوق المرأة السياسية

جاءنا من العلامة الاديب صاحب التوقيع ما يأتى :

... أما الرأى الآخر ، وهو اعدل الرأيين واحدق المذهبين ، فهو رأى ابى حنيفة حيث يقول : للمرأة أن تكون قاضية ...

حسن القاياتى

زيارة الرئيس لمصانع الذخيرة والسيارات بالاميرية

تجار الارواح عطلوا هذه المصانع باسلحتهم الفاسدة



الرئيس محمد نجيب اثناء زيارته للمصنع يشرف على عملية صنع الكاوتشوك والى جواره الحاج محمد سالم

كان امس يوما وطنيا رائعا تجلى فيه الامل والتفاؤل نحو دعم الوطن بالعتاد والسلاح والتشييد صرح الصناعة الوطنية التى كان يحتكرها الاجنبى ويستوردها المصرى من الخارج الا وهى صناعة الذخيرة والسيارات وقطع غيارها واطاراتها وذلك عندما توجه الى ناحية الاميرية حضرة الرئيس اللواء محمد نجيب وزار شركة ...

وقال انى اعتبر ان مصنعكم دائما فى تقدم وهو ذلك المصنع الذى قدم لنا مساعدات جليلة أيام حملة فلسطين ويكفى انه مصنع مصرى يعمل فيه مصريون وبرؤوس أموال مصرية فاذا لم يكن له سوى هذا لكفاه فخرا

ثم قال انى اعلم ان هذا المصنع قد لاقى الكثير من تجار الارواح الذين كانوا يعملون على هدمه وان هذا المصنع سيصل ان شاء الله الى الدرجة التى نرجوها له جميعا واسأل الله ان يقدرنا على عمل كل شىء فيه المصلحة والخير له وان كنا نحتاج الى فترة لاستعادة نشاطه فالمريض فى دور النقاهة يستلزم فترة من الاستجمام

وانى اعمل جاهدا فى وزارة الحربية بالذات لتقديم المساعدات اللازمة لهذا المصنع حتى يؤدى رسالته السامية .

العمال عندما كرم فيهم الحاج محمد سالم مصنعا خاصا لهم فى رأس البر ولياليهم ثم قال وانى اشعر بروح عائلية بينكم وهذا ما نهدف اليه فى روح حضرات السادة اصحاب هذه المصانع واقسم لكم بشرفى انى لم اجد نظاما أجمل من الذى رأيته اليوم كما رأيت مصنعكم ولله الحمد فى تحسن ، ويغلب على ظنى انكم تمارسون الرياضة

واستطرد الرئيس فقال انى اعتبر نفسى عاملا بينكم وان شاء الله سنسير الى الامام وسيرية انتاجكم وثقوا انى لن اترك اى لحظة استطيع ان اقدم فيها اى مساعدة لمصنعكم الا واستغلها واعتمدوا على الله ولا بد من التوفيق والنصر ان شاء الله

ان المصالح الشخصية هى التى افسدت علينا كل شىء فتجار الارواح ارادوا ان ...

حول ضريبة التحرير لكساء الشعب

كانت « المصرى » قد نشرت منذ يومين مشروعا اجتماعيا جديدا وضعه حضرة الاستاذ فتحى بيبرس اطلق عليه « ضريبة التحرير لكساء الشعب » وهدفه هو كساء المحتاجين — ممن يستفيدون من مشروع الضمان الاجتماعى ونصف مليون آخر من افراد الشعب — بثمن زهيد .

وتتلخص فكرة المشروع على فرض ضريبة على منتجى القطن قدرها رطل لكل ١٠٠ رطل من قطن شعر — ثم مساهمة العمال بعد هذا فى صناعة هذه الاقمشة

ولما كان المشروع موضوع دراسة حضرة وزير الشئون الاجتماعية فانى ارى ان وجهة الاعتراض عليه تتلخص ...

... الكمية والنوع كما ان مقاومة التعطل عن طريق خلق العمل — لا عن طريق الاحسان — هى المقاومة الحقيقية للفقر والمرض .

صليب سيحة

بكالوريوس فى العلوم الزراعية

انشاء كليات للخدمة الاجتماعية بالجامعات

وجه الاتحاد العام لمعاهد الخدمة الاجتماعية الى المسئولين رجاء بالعمل على انشاء كليات للخدمة الاجتماعية بكافة الجامعات المصرية حتى تتمكن الدولة من الحصول على عدد وافر من الاخصائيين الاجتماعيين الذين يساهمون بنشاطهم فى تخليص الامة من مشاكلها الاجتماعية وحتى يتسنى لهم مواصلة دراساتهم العليا .

بلاغ للنيابة

قدمت كريمة احد الوزراء السابقين بلاغا الى النيابة ضد الاستاذ ...

الرئيس نجيب يتلقى أخباراً طيبة جداً من جنوب السودان.
الحكومة لم تحدد بعد أسماء الذين سيحاكمون بقانون الغدر
أسماء اعضاء لجنة الدستور تعلن غداً أو بعد غد ..

عقد المتحدث الرسمى بلسم الحكومة والقيادة مؤتمرا للصحفيين الاجانب لثالث فى قصر النيل فى الساعة السادسة مساء امس اعلن فيه ان الرئيس اللواء محمد نجيب قد تلقى اخيرا اخبارا طيبة جدا من الصاغ صلاح سالم عن مسالة جنوب السودان ، كما اعلن ان تاليف لجنة وضع الدستور سينتهى خلال اليومين القادمين وقدم المتحدث الرسمى للصحفيين الدكتور عبد السعود وكيل وزارة الارشاد القومى ليتصلوا به فى المسائل المدنية .

نبيع قطننا لمن يرغب

وسئل المتحدث الرسمى عن تصريح حضرة وزير المالية بشأن صفقة القطن المصرى مع الصين الشعبية الديمقراطية فاجاب بقوله : « لاجديد فى هذا الامر ، ولكننى اكرر ماسبق ان قلته من اننا سنبيع قطننا لكل من يرغب فى شرائه .

اسماء لجنة الدستور

واجاب على سؤال عن موعد اعلان لجنة الدستور بقوله « لايزال امر تاليف اللجنة قيد البحث ، ونرجو ان ينتهى تاليفها خلال اليومين القادمين

انباء طيبة من السودان

ولما سئل المتحدث الرسمى عن مجرى المحادثات بشأن مسالة السودان اجاب قائلا « لاتزال الحالة على ماهى عليه . اما فيما يتعلق بموقف جنوب السودان فانى لاؤكد لكم ان الرئيس اللواء محمد نجيب قد تلقى اخبارا طيبة جدا » .

تكهنات صحفية

ووصف المتحدث الرسمى ما نشرته بعض الصحف من اسماء الذين زعمت انهم سيحاكمون بقانون استغلال النفوذ والغدر بقوله « هذه مجرد تكهنات صحفية

سفير مصر فى لندن

وسئل المتحدث عما تم بشأن تعيين سفير جديد لمصر فى لندن ، فأجاب بأن هذا الموضوع لم يبت فيه وزير الخارجية فيه الى قرار حتى الان .

تطبيق مبدأ اللامركزية

واستفسر احد الصحفيين عما اذا كان هناك اتجاه جديد لتقسيم مصر الى ولايات صغيرة مستقلة – كما نشرت احدى الصحف – وهل سنستتبع مصر النظام الفيدرالى فرد حضرته بأن نية الحكومة تتجه الى تطبيق مبدأ اللامركزية

مشكلة التعويضات الالمانية

ثم قال احد الصحفيين : لقد تحدثنا فى المؤتمر السابق عن موضوع التعويضات الالمانية ، وان سفير المانيا قد قابل وزير الخارجية فهل كانت نتيجة المقابلة مرضية ؟

فأجاب حضرته .. فيما يختص بمشكلة التعويضات الالمانية ، فان العروض التى ارسلتها حكومة بون ما زالت تدرس فى عناية .

مقابلة وزير روسيا

وسئل حضرته عما اشارت اليه الصحف اخيرا من زيارة وزير روسيا المفوض لوزير الخارجية المصرية وقيل انه قد حمل رسالة من الاتحاد السوفيتى الى الحكومة المصرية ، كما قيل ان موضوع الزيارة قد تناول محادثات تجارية ؟

فأجاب بان التعليق على هذا الموضوع من شأن وزير الخارجية ، على أن الذى لم لم يخرج عن كونه زيارات طبيعية

محاكمة الملك السابق

وسئل عما اذا كان هناك جديد فيما يتعلق بمحاكمة الملك السابق فاجاب بانه سبق له ان ادلى بتصريح يتعلق بهذا الشأن وليس لديه ما يضيفه الى ماسبق ان صرح به .

حكومة السودان تقول :
إن وحدة الشمال والجنوب تأتى فى المرتبة الثانية وخير مايرجى الآن هو الوصول إلى تسوية مع مصر..

صلاح سالم يقول لزعماء الجنوب:
وحدة السودان قائمة ولايمكن ان يؤثر عليها أحد

الخرطوم فى ٥ – لمراسل المصرى – جاء فى النشرة الرسمية التى تصدرها حكومة السودان ان خير مايرتجى لصالح السودان هو الوصول الى تسوية بين مصر وبريطانيا وان وحدة الشمال والجنوب تأتى فى المرتبة الثانية

وقد ولى العهد الذى كانت تقرر فيه دولتا الحكم الثنائى الخطط والمشروعات فى السودان دون مشورة اهله

من حق الجنوبيين ان يبدوا رأيهم

وقد كفلت مصر وبريطانيا للسودانيين الآن ابداء رأيهم وان من حق الجنوبيين على الشماليين الاعتراف بهذا الحق.فان حدود السودان ليست مقدسة وقد تم الاتفاق عليها بتقديرات كثيرة بين الدول الاوربية المختلفة وبدون استشارة اهل المناطق المختصة بيد ان اى انقسام سيعود بالضرر وان اى تقسيم اخر لمياه النيل سيعود بضرره الحتم الشيء الذى كان له اثره السيء .

مسالة الشمال والجنوب مسالة داخلية

ان مفاوضات القاهرة قد خافت كثيرا فى مسالة الشمال والجنوب وهى مسالة داخلية واذا ما تركت سلطات الحاكم العام ازاء الجنوب فسيكون فى ذلك ضمان للجنوبيين

ان الاعتراضات على تلك السلطات هى فى الغالب سيكولوجية فكم يكون كريما لو اعطت وسيبدى الشمال حسن النية نحو الجنوب

صلاح سالم يتسلم تأييدات

تفيد الانباء الواردة من جنوب السودان ان الصاغ صلاح سالم قد تسلم توقيعات متعددة من زعماء القبائل وسلاطين الجنوب يؤيدون فيها المذكرة المصرية ووحدة السودان

وحدة السودان قائمة

وقد اوضح لهم الصاغ صلاح ان الامر لا يتطلب كتابات وتوقيعات لهذه فوحدة السودان قائمة لايمكن ان يؤثر عليها احد

وتأييد السودانيين للمذكرة المصرية لا يحتاج الى دليل

ومن الغريب ان الاداريين البريطانيين فى الجنوب حاولوا جمع توقيعات مضادة من عملائهم هناك ولكن حسركتهم باءت بالفشل .

الاصلاح فى الجنوب

واكد الصاغ صلاح للجنوبيين بان مناطقهم سيلحقها اصلاح سريع عاجل حتى تتبدل حالة الجهل والعرى والفقر

البقية على ص ٧

تنفيذ الحركة القضائية

اشرنا من قبل الى ماتقرر من تنفيذ الحركة القضائية بالنسبة لحضرات رؤساء محاكم الاستئناف والمستشارين ورؤساء المحاكم الكلية ابتداء من يوم ١٠ يناير الحالى

اما تنفيذ الحركة بالنسبة لحضرات وكلاء المحاكم والقضاة فقد تقرر ان يكون ابتداء من يوم ١٧ يناير الحالى

كلمة المصرى

السلاح المالى

الحقيقة الوحيدة المتفق عليها فى رأى العرب ورأى العالم كله فيما يتصل بموقف العرب من اسرائيل هى ان امضى سلاح فى يد العرب هو الحصار الاقتصادى فلو احسن العرب استخدامه فانه يكفى وحده للقضاء على هذه الدولة الناشئة من غير اراقة دم أو ازهاق ارواح ، ومن مجانبة الحق أن نزعم جهل اسرائيل بهذه الحقيقة وخطر هذا السلاح عليها اذ كانت هى اول من يتأثر بتطبيق الحصار عليها وأول من يعمل جاهدا على التخلص منه

وقد نبهنا فى المصرى أكثر من مرة الى وجوب العمل على جديه هذا الحصار وجعله حقيقة واقعة لا صورة مزيفة يخدع بهرجها الناظر اليها فاذا امتحنت تكشفت عن هواء وهباء ، ويظهر أن القائمين بامر هذا الحصار قد فطنوا أخيرا الى ما فيه من الثغرات الكثيرة التى يتسلل منها المارقون وضعفاء النفوس فى معظم البلاد العربية الى اسرائيل فينقلون اليها غلات هذه البلاد المختلفة ويتجرون معها اخذا وعطاء فى كثير من السلع المنوعة ولذلك اتجهت افكارهم الى العمل على سد هذه الثغرات بتشريعات تشتمل على عقوبات رادعة لمن توسوس اليه نفسه بالمروق وتتجه أبحاث ولاة الامور الى الحاق هذه الجريمة بجرائم الخيانة العظمى اذا اتصلت المواد المهربة بمواد التسليح ويرى بعض المشرعين ان لاوجه لهذه التفرقة اذ الصالح العام يقتضى سحب صفة الخيانة العظمى على جميع جرائم التهريب الى اسرائيل فان التقدير يختلف فيما يتصل بالمواد وقربها او بعدها من حاجة التسليح ومن هنا يقع التأول والاجتهاد وتتاح فرص الافلات من قبضة القانون الشديدة وليس لاحد مصالح فى ذلك الا المهربون انفسهم وليس مما يرضى عنه الصالح العام أن تفتح لهم باب الافلات من العقوبة

ويحسن بل يجب أن يتنبه القائمون الى مسالة اخرى على اعظم جانب من الخطر فيما يتصل بموضوع الحصار وهى مسالة الجيوش البريطانية المعسكرة فى البلاد العربية وضلوعها مع اسرائيل وعملها الدائم على معاونتها على التخلص من هذا الحصار فان هذه المسالة يجب ان تكون على راس المسائل الخاصة بتنظيم الحصار

الاتحاد النظام العمل
محمد نجيب

وزير اليابان
يقدم أوراق اعتماده يوم الخميس

يتوجه جناب وزير اليابان الجديد بصحبة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يوم الخميس القادم الى قصر عابدين للاحتفال بتقديم اوراق اعتماده

بعثة يوغسلافية
تصل الى مصر يوم ١٣ يناير

يستقبل الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية غدا وزير يوغوسلافيا المفوض ليبلغه برنامج البعثة التى ستوفدها حكومته الى مصر والمهمة التى ستقوم بها وبرنامج زيارتها

وستصل البعثة اليوغوسلافية الى مصر يوم ١٣ الجارى

وزير الخارجية
يستقبل وزير بريطانيا المفوض

استقبل وزير الخارجية صباح امس مستر كريزويل الوزير البريطانى المفوض واستمرت المقابلة مدة نصف ساعة والمعروف انها مقابلة لتهنئة الدكتور فوزى بمنصبه الجديد

كما توجه مستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى الى دار السفارة البريطانية واجتمع بالوزير البريطانى بعض الوقت

مائة الف جنيه
تصرف من ١٣٨ الفا
على منكوبى معارك القنال

اجتمعت اللجنة العليا لاغاثة المنكوبين فى معارك التحرير بالقنال برياسة الاميرة فايزة وحضور الاميرة فوزية والاميرة نسل شاه والاستاذ محمود نور وكيل وزارة الداخلية والاستاذ عبد الله شعيب المدير العام لقسم الادارة وممثل لوزارة الشئون الاجتماعية

١٠٠ الف جنيه

وقد راجعت اللجنة فى اجتماعها المستندات للمبالغ التى قامت بصرفها للمستحقين وهى تبلغ حوالى مائة الف جنيه .

مجموع التبرعات

ومما يذكر أن اللجنة كانت قد جمعت حوالى ١٣٨ الف جنيه من تبرعات المواطنين لهذه الغاية الوطنية

اجازة نصف السنة
بالازهر والمعاهد الدينية

علم مندوب « المصرى » انه فى حكم المقرر ان تحدد اجازة نصف السنة فى كليات الازهر والمعاهد الدينية فى ٢٤ يناير وتنتهى فى ٥ فبراير ليتسنى لطلبة الجامعة الازهرية الاشتراك فى مهرجانات التحرير .

مصطفى النحاس

استقبل الزعيم الجليل مصطفى النحاس بداره امس حضرات الاساتذة فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج المحامى والدكتور عبد الجواد حسين والدكتور رياض شمس المحامى وحسن مبروك المحامى وعبده البرقانى المحامى وعبد العظيم عبد المحامى ومحمد عبد الرحيم عنبر المربى ومحمود حسن أيوب ومصطفى هندى ومحمد عبد المطلب احمد المحامى ومحمد عبد الحميد لبنة المحامى

واستقبل الزعيم حضرة الاستاذ حسن يس للشكر على السؤال عن صحته اثناء مرضه

ووفدا من حضرات الحاج يوسف الحق وعباس المرسى ابو هرجه واحمد احمد ابو هرجه وحليم المرسى ابو هرجه للشكر على التعزية

واناب الزعيم الجليل حضرة اللواء محمد فتوح للاشتراك فى تشييع جنازة المرحوم القائمقام اسماعيل مصطفى نصار وابلاغ الاسرة خالص العزاء

المانيا تقدم الآن
نظير شراء ثلث محصول القطن

علم مندوب المصرى من الدوائر التجارية الالمانية أن الحكومة المصرية تقوم بمباحثات مع السفير الالمانى فى القاهرة خاصة بعرض مقدم من بون بشراء مايوازى ثلث محصول القطن المصرى هذا العام مقابل الآلات وماكينات على أن تتم العملية فى شكل اعتمادات طويلة الاجل

المباحثات بين مصر وبريطانيا
لا يسود الدوائر الرسمية روح التشاؤم

لندن فى ٥ يناير – و.ا.ع – تواترت الانباء هنا بان السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى قد استعلم من مسئول بعض الصحف المصرية كما طلب بيانا من الحكومة المصرية بشأن التصريحات الاخيرة « من حرب العصابات » ضد القوات البريطانية .

ويسود الاعتقاد بأن السفير قد قام بهذا الاجراء بمحض ارادته ولم يقدم احتجاجا رسميا فى هذا الشأن .

ولم يبد اليوم فى دوائر لندن الرسمية روح التشاؤم الذى كانت تشيعه الانباء الواردة خلال يومى السبت والاحد والذى كان يخشى أن يؤثر فى مصير المباحثات الدائرة فى القاهرة ، واكدت المصادر البريطانية اليوم مرة اخرى ان العلاقات بين مصر وبريطانيا يمكن الحكم على مصيرها بما يقع من تطور فى سير المباحثات الخاصة بالسودان اذ يرى المراقبون ان مصر تصر على توثقها منها اصرارا لا هوادة فيه دون ان يكون لذلك « ادنى اثر فى الجو الواقعى الذى يمتاز بروح المودة والصداقة الذى تسير فيه المباحثات »

الحركة القضائية الشرعية

عقد اجتماع فى وزارة العدل امس من حضرات وكيل الوزارة والمدير العام للمحاكم ومدير الادارة القضائية الشرعية للنظر فى اعداد الحركة القضائية الشرعية

الرئيس يرد على امينة السعيد ويقول :
العقبة الكؤود فى سبيل نيل المرأة لحقوقها
هى الرجعية والجمود ولكل شيء أوان :

حضر الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة يوم المشاة فى معسكرهم « ميس » مساء امس ، وهو يوم اعتاد سلاح المشاة الاحتفال به ، وكان فى استقبال الرئيس عند وصوله كثيرون من كبار ضباط الجيش وجميع ضباط سلاح المشاة .

المرأة والتحرير

ثم استمع الرئيس الى محاضرة ألقتها السيدة امينة السعيد وكان موضوعها التحرير والمرأة ، وقد تحدثت فيها عن قضية المرأة من جميع نواحيها ، وما يجب ان يحقق لها من المطالب فى العهد الجديد

كلمة للرئيس

وقد عقب الرئيس على المحاضرة بكلمة قال فيها : لقد كنت اقدر اثناء القاء السيدة الفاضلة لمحاضرتها دفاعها عن الثورة ازاء هجومها علينا ، ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه ، وانا اشهد انها قد قطت الموضوع ، وان ما قالته حق .

الرجعية والجمود

ولكن العقبة الكؤود دون ما تنشده السيدة الفاضلة لاصلاح شأن المرأة هى فى الواقع الرجعية والجمود ، فاذا اردنا اصلاح شأن المرأة فلابد من القضاء اولا على الجمود والرجعية حتى تنال المرأة حقوقها ، ولكل شيء اوان .

الطفرة غير مأمونة

ونحن لم يمض علينا فى الحكم سوى ستة اشهر وعشرة ايام ، وهى لاشك مدة قليلة لا يمكن اصلاح كل شيء فيها ، وانا لست من دعاة الطفرة ، لانها غير مأمونة العواقب ، والرأى عندى ان نتدرج فى سبيل الاصلاح ، وان نسير خطوة خطوة حتى تصل المرأة الى حقوقها .

مسالة تعدد الزوجات

غير ان هناك بعض النواحى تحتاج الى التعقيب ، فمثلا تعدد الزوجات ، فماذا يكون الشأن فيها والامر كما قال القائمقام صلاح حتاتة : اننا حددنا تعدد الزوجات فماذا نعمل ازاء الزيادة فى عددهن ، ونحن الان نعانى فعلا زيادة فى عدد النساء على الرجال .

العرف والعادة

كما أحب الا تنسوا ان العرف والعادة لهما اثرهما فى كل مجتمع ، فان القلاع يطلب تعدد الزوجات لان فى هذا مساعدة له على القيام باعماله .. وانا لااقول هذا لاحبذ تعدد الزوجات ، فان كل شيء له ملابساته وملاحظة واجبة ، ولكن السيدة المحاضرة سبقت الحوادث فاتهمتنا باغفال حقوق المرأة .

ميراث المرأة

اما مسالة الميراث فمشكلة معقدة واساس هذه المسالة مستمد من القرآن ولا بد من انتظار تطور الزمن لتستطيع المرأة ان تنال حقوقها فى هذا الشأن .

اول ما نعنى به

ومع هذا فان المرأة فى الاسلام تتمتع بحقوقها كاملة اكثر من أى شريعة أخرى ، ولو قرأنا القرآن على حقيقته لازال كثير من العقبات التى ذكرتها المحاضرة ، واحب ان اطمئن السيدة الى ان اول ما نعنى به هو اصلاح حال المرأة .

ثم ختم الرئيس كلمته قائلا : وانى اشكر الحاضرين الذين اتاحوا لى هذه الفرصة العظيمة بسماع هذه المحاضرة القيمة والسلام عليكم ورحمة الله .

تفاهم تام
على سياسة الشرق الاوسط

لندن فى ٥ – ر – علم اليوم من المصادر الرسمية أن المتوقع ان تنتهى المحادثات الانجلو – امريكية بشأن سياسة الشرق الاوسط غدا .

وقد اجتمع المستر هنرى بيرود وكيل وزارة الخارجية المساعد لشئون الشرق الاوسط اليوم بالسير جيمس بوكر رئيس القسم الشرقى بوزارة الخارجية البريطانية لمواصلة المحادثات الدائرة فى هذا الشأن .

وتقول المصادر الرسمية ان هذه المحادثات قد ادت الى تفاهم تام حول السياسة الانجلو – امريكية المقبلة فى الشرق الاوسط .

الحكومة تدفع ضرائب الاراضى المستولى عليها وتتسلم انتاجها
تعليمات للمحاكم والشهر العقارى بتسجيل الاراضى لصغار الزراع
الاراضى المقامة عليها المستشفيات لايسرى عليها القانون

يعقد الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة اجتماعا يوم الخميس المقبل يشهده موظفو الوزارة الفنيون واعضاء مكتب هيئة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى والفنيون بالاقاليم للتحدث عموما فى السياسة الخاصة بالنهوض بالانتاج الزراعى ورسم الخطوات الايجابية لتحقيق هذه السياسة

الحكومة تدفع الضرائب

هذا وقد علم مندوب – المصرى – ان الاراضى التى تسلمتها الحكومة من كبار الملاك ويديرها مندوبون عنها ، ستقوم الحكومة بدفع الضرائب المقررة عليها حتى توزع هذه الاراضى على صغار الزراع ، على أن تتسلم الحكومة انتاج هذه الاراضى أو الايجار المقرر عليها فى العقود الموجودة على صغار الزراع .

وقد ارسلت لجنة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى بنشرة الى مندوبيها تطلب منهم بيانات عن انتاج هذه الاراضى والايجارات المربوطة عليها والمنتظر تحصيلها

الاراضى البور

وقد عقدت لجنة فحص طلبات الاراضى البور أول اجتماع لها امس واستعرضت بعض الطلبات المقدمة من كبار الملاك . وستقوم هذه اللجنة بالمرور على هذه الاراضى والاتصال باصحابها واللجان الفرعية لبحث مدى انطباق قرار اللجنة العليا فيما يختص بالاراضى البور على هذه الاراضى

تسجيل الاراضى لصغار الزراع

وابلغت الهيئة التنفيذية للاصلاح الزراعى وزارة العدل والشهر العقارى باتخاذ اللازم نحو تسجيل العقود الخاصة بشراء الاراضى من كبار الملاك الذين استولت الحكومة على اراضيهم فعلا على ان يقدم مندوب الحكومة خرائط هذه الاراضى قبل تسجيلها الى الجهة التى ستتعامل فى هذه العقود ، وقد ارفقت اللجنة فى كتابها الى الوزارة اسماء جميع الملاك الذين استولت على اراضيهم للرجوع اليها عند التسجيل

ايجار اراضى المستشفيات

وكانت وزارة الصحة قد استفتت لجنة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى فيما سيتبع فى ايجار الاراضى المقام عليها مستشفياتها فى الاقاليم وهل سيطبق عليها القانون من حيث الايجار ام يدفع الايجار الموجود فى العقود المبرمة مع اصحاب هذه الاراضى . وقد ردت اللجنة على الوزارة بان هذه الاراضى لايسرى عليها القانون من حيث الايجار مادامت لاتستعمل لاغراض الزراعة

ترقيات ادارة القضايا
تعلن فى خلال يومين

توجه امس الى مكتب الاستاذ احمد حسنى وزير العدل حضرات الاساتذة عبد العزيز محمد وكيل محكمة النقض الجديد وعبد الحميد وفاضى رئيس ادارة القضايا الجديد ومحمد احمد غنيم الوكيل المساعد بالادارة

اجتماع

وقد ظل رئيسا ادارة القضايا السابق والجديد مجتمعين بالوزير زهاء ساعتين دار البحث خلالهما حول بعض الشئون المتصلة بادارة القضايا ، كما تناول البحث حركة الترقيات والتعيينات المنتظر اجراؤها فى الادارة .

الحركة تتم فى يومين

وعلم مندوب « المصرى » ان حركة الترقيات سيتم اعلانها خلال يومين

درجة واحدة

ولا توجد فى الادارة سوى درجة مستشار واحدة خلت بتعيين الاستاذ محمد حسين عوض مديرا للتشريع بوزارة العدل .

وستقوم الترقيات على اساس شغل هذه الدرجة وما يستتبعها من ترقيات بين الدرجات التالية

ومن المنتظر ترقية الاستاذ زكى بدوى المستشار المساعد بالادارة فى درجة المستشار الخالية .

تحصيل رسم الانتاج على السكر
رقابة الحكومة على مصادر انتاجه

وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير على قانون فى شأن تنظيم رسم الانتاج او الاستهلاك على السكر ، وهو يتضمن فى بدايته ونهايته احكاما جديدة تنظم العلاقة بين مصانع السكر ومصادر انتاجه وبين مصلحة الجمارك الى جانب النص على العقوبات وفيما عدا ذلك فقد تناول القانون الاحكام التالية :

اداء الرسم اولا

لا يفرج عن اية كمية من السكر من المصانع الا بعد اداء رسم الانتاج المستحق عليها ما لم ترخص مصلحة الجمارك لاصحاب المصانع فى اداء الرسم المستحق عن الكميات التى تخرجها المصانع مرة فى كل شهر او شهرين حسبما تتفق عليه معهم بشرط ايداع تامين نقدى او كتاب ضمان من احد البنوك المعتمدة يغطى رسم الانتاج المستحق عنها بالكامل عن الفترة المتفق عليها مضافا اليه تامين نقدى او كتاب ضمان يغطى رسم الانتاج المستحق عن شهر آخر . ويتعين اداء الرسم المستحق خلال الشهر التالى لمضيه . ولا يرخص فى هذا الاجراء الا للمصانع التى تعين وضع دفاترها واوراقها تحت اشراف مصلحة الجمارك وفقا للقواعد التى يصدر بها قرار من وزير المالية والاقتصاد .

حالات الاعفاء

ويعفى من رسم الانتاج السكر المنتج محليا الذى يصدر الى الخارج بشرط ان يكون المصدر هو المنتج وان يتم التصدير تحت اشراف مصلحة الجمارك وبالشروط التى يفرضها وزير المالية والاقتصاد ويجب ان يكون السكر سواء الآن منتجا محليا ام مستوردا من الخارج فى عبوات بالكيفية التى تحدد بقرار من وزير المالية والاقتصاد

ويعتبر صاحب المصنع مسئولا عن رسم الانتاج المستحق على كميات السكر الخام التى تفقد اثناء نقلها من مصانع انتاج السكر الى مصانع التكرير .

مراقبة الانتاج

ولمصلحة الجمارك من تعيين الموظفين اللازمين من قبلها بمصانع الانتاج والتكرير لمراجعة الكميات المنتجة والمصروفة من هذه المصانع والتحقق من تنفيذ احكام هذا المرسوم بقانون والقرارات المنفذة له . ويكون لهؤلاء الموظفين حق الاطلاع على المستندات والدفاتر على ان يتحمل صاحب المصنع مرتباتهم السنوية التى تؤديها مصلحة الجمارك ويتم اداء هذه المرتبات مقدما على اربعة اقساط .

واذا ظهر عجز عنه هو مقيد بالدفاتر يؤدى صاحب المصنع الرسم المستحق عنه ، ويعتبر مادة مهربة وضبط

صفة الضبطية القضائية

ويكون لمصلحة الجمارك ومراقبة رسوم الانتاج صفة رجال الضبطية القضائية فيما يتعلق بتنفيذ أحكام هذا المرسوم بقانون والقرارات المنفذة له

الاتفاق التجارى مع اليونان
تنظيم تمثيل تجارى فى بلدان شرق آسيا

اجتمع الدكتور حلمى بهجت بدوى وزير التجارة والصناعة فى مكتبه بالوزارة ظهر امس بسفير اليونان فى مصر لبحث موضوع التبادل التجارى بين مصر واليونان والاتفاق على وضع يؤدى الى التوازن فى الميزان التجارى بينهما ، وهو الان فى غير صالح مصر

اتفاقية تجارية

وقد علم مندوب « المصرى » ان الرأى استقر على عقد اتفاقية تجارية بين البلدين بحيث يكون الجنيه المصرى والعملة اليونانية اساس الدفع فى هذه الاتفاقية تنظيما لحركة التبادل التجارى بين البلدين

مع بلدان شرق اسيا

كما علم المندوب ان الجهات المختصة بصدد دراسة تنظيم التمثيل التجارى مع بعض بلدان شرق اسيا التى ليس لها تمثيل تجارى مع مصر وخاصة اليابان للعمل على تنمية الحركة التجارية بين مصر وهذه البلدان

معرض تجارية

وقد استقر الرأى على ايفاد بعض البعثات التجارية العربية الى تلك البلدان لهذا الغرض ، حتى تكون الاتفاقيات التجارية محققة لما هو مقصود منها

بلدية القاهرة تقرر استمرار العمل
بزيادة تعريفة الترام
صرف علاوات الموظفين المتاخرة

اجتمعت الهيئة الادارية المؤقتة لبلدية القاهرة برياسة الاستاذ عبد الهادى غزالى محافظ القاهرة مساء امس ونظرت فى المسائل المعروضة عليها

تعريفة شركة الترام

وكان مما وافقت عليه الهيئة استمرار العمل بزيادة التعريفة لشركة ترام القاهرة مع مطالبة الشركة بتوريد حق البلدية فى حصيلة المليم الثامن

علاوات الموظفين

كما وافقت الهيئة على صرف العلاوات المتاخرة للموظفين والمستحقة لهم

السكة الحديد والطائرات
تخفض اجور السفر
فى مهرجانات التحرير

بمناسبة مرور ستة شهور على حركة التحرير جاءنا البيان التالى :

ستنظم مهرجانات شعبية فى القاهرة ابتداء من يوم ٢٣ يناير حتى ٢٦ منه تشترك فيها جميع عناصر الامة من وطنيين واجانب

وستقوم مصلحة السكك الحديدية بعمل تخفيضات فى اجور السفر على جميع الدرجات حتى يتسنى لاكبر عدد من المواطنين والنزلاء مشاهدة هذه المهرجانات والاشتراك فيها .

كذلك قررت بعض شركات السياحة وشركات الطيران العالمية تخفيض اجور السفر للراغبين فى زيارة مصر من الخارج فى هذه المناسبة .

ويهمنا جميعا ان يلقى حضرات الضيوف من الاجانب كل ترحيب واكرام ولا شك انهم سيكونون موضع كل عناية وحسن معاملة

الدكتور طه حسين يدعو إلى الديمقراطية الحقة فيقول:

الحرية غريزة أقوى وأشد التصاقا بالفرد من العدل..

الحكومة هي أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه، لا لشيء آخر

نحن بين اثنين، فإما أن نحقق الديمقراطية التي تكفل للناس الأمن الداخلي والخارجي وإما أن ننتهي إلى نظام آخر، لا حرية ولا نشاطا اختياريا فيه لأحد..

دعا الدكتور طه حسين مساء امس الى تحقيق الديموقراطية التى « تكفل حرية معقولة واسعة للمواطنين تضمن لهم الكرامة ، وتكفل لهم امنا داخليا وخارجيا ، وتكفل لهم نشاطا وعملا وحصنا يتيح لكل واحد منهم ان يكسب عيشه كحر » ، وحذر من انه اذا لم تاخذ مصر بنظام الديموقراطية فانها ستنتهى الى « النظام السائد وراء الستار الحديدى الذى يجعل الدولة قيمة على الانسان تدبره فى عمله وتدبره فى قوته وتدبره فى التفكير ، وتحيله الى ما هو اشبه بالنملة فى جماعة النمل ، وبالنحلة فى جماعة النحل . »

عنوان ثورتنا او نهضتنا

وقد صاغ الدكتور طه حسين دعوته تلك فى محاضرة القاها فى الساعة الخامسة من مساء امس بنادى ضباط الجيش واستغرقت ساعة من الزمن ، واعلن الرئيس اللواء محمد نجيب بعد ختامها « ان محاضرة الدكتور طه حسين تتمثل فيها كل اهداف حركة الجيش » ونصح المستمعين اليها وقد بلغ عددهم نحو خمسمائة نسمة — الى ان يعوها ويتفهموها لانها « عنوان ثورتنا او نهضتنا »

بدا الدكتور طه حسين محاضرته ، بعد ان قدمه الرئيس اللواء محمد نجيب بقوله « استاذنا الجليل طه حسين » بتعريف الديموقراطية فقال انها « ظاهرة انسانية نشأت من الصراع بين غريزتين من غرائز الانسان هما الطموح الى تحقيق العدل ، والطموح الى الاستمتاع بالحرية » وقال ان الانسان « يجب ان يكون حرا ، يفكر فى غير خضوع للسلطان ، ويعمل فى غير تضييق من السلطان . وهو حين يحب الحرية يحب ان يستمتع بنتائج حريته ، يجب ان يكون حرا فى العمل ، وهو حريص على الا يظلمه احد ، وعلى الا يشاركه فى جهده ونتائج نشاطه احد لهذا فهو يحب العدل مع الحرية »

الحرية اقوى من العدل

ومضى الدكتور طه حسين يقول « ان الحرية غريزة اقوى واشد التصاقا بالفرد من العدل ، والشعور بالعدل يقوى ويشتد كلما قويت الحرية واشتدت »

مقارنة ..

واستطرد الدكتور طه حسين بعد ذلك مستعرضا قيام النظام الديموقراطى فى اليونان القديمة ومن بعدها روما ، وقارن بين سولون ، الفيلسوف الديموقراطى اليونانى المعروف ، وبين الرئيس اللواء محمد نجيب ، منوها بان الحكومة عند سولون هى ان يحكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه لا لشىء اخر ، ومشيرا الى انتخاب الحاكمين والى ان مدة حكم كل منهما لم تكن تزيد عن عام واحد يتولى الحاكم بعده الحكم مرة اخرى مفصلا مسئولية الحاكم امام الشعب

نشأة الديموقراطية حديثا

ثم انتقل الى نشأة الديموقراطية فى العصر الحديث فقال ان مصدريها انجلترا واليونان القديمة ، وتحدث عن الثورة الفرنسية ، ثم شكر الاقدار على ان حركة الجيش كانت سلمية لم ترق فيها دماء ، ولم تزهق فيها ارواح

لن نعود الى الوراء

وختم الدكتور طه حسين محاضرته بقوله : « لن نعود الى الوراء مهما تكن الظروف . لن يعود النظام القديم مهما تكن الظروف . لن تعود الملكية المستبدة ولن يؤخذ الناس بنظام العنف ، ولن يكرهوا على ما لا يحبون »

نحن بين اثنين

« فنحن بين اثنين ، فاما ان نحقق الديموقراطية التى تكفل حرية معقولة واسعة تضمن للمواطنين الكرامة ، وتضمن لهم امنا داخليا وخارجيا ، وتكفل لهم نشاطا وعملا ، وحصنا يتيح لكل واحد منهم ان يكسب عيشه فى حرية

اما هذا او ذاك ..

اما هذا ، واما ان ننتهى الى نظام اخر لا تعرفونه جميعا حق المعرفة يقوم وراء الستار الحديدى لا حرية فيه ، ولا نشاطا اختياريا فيه لاحد ، وانما هو السلطان المطلق ، يجعل الدولة قيمة على الانسان تدبره فى عمله ، وتدبره فى قوته وتدبره فى تفكيره ، حتى يصبح كالنملة فى جماعة النمل ، وكالنحلة فى جماعة النحل .

ان اردنا الحرية

وان اردنا الحرية فثمن الحرية غال جدا ، وهى تدعونا الى ان نتضامن ويعين بعضنا بعضا ، بالحب والود لا بالقهر والقسوة ، وان نقيم الحكومة التى تؤمن بالشعب وتخلص للشعب وتفنى فى الشعب وتنسى نفسها .

علينا ان نقاوم انفسنا

وانتهى الدكتور طه حسين من محاضرته الى ان المصريين لا يحبون الثورة العنيفة ولا يحبون الحركات المدمرة ، ودعا الجميع الى مقاومة انفسهم اولا وقبل كل شىء .

رد الرئيس

وعقب الرئيس اللواء محمد نجيب على المحاضرة بتأكيد ان المحاضرة تتمثل فيها « كل اهداف حركتنا » : ان الحكومة والقائمين عليها خدام الوطن ، ودعا الى التخلى عن الاثرة وحب الذات ولو الى وقت قليل حتى تجتاز مصر دور النقاهة كما دعا الى تناسى الحزبية فى سبيل مصر والسودان

وختم تعقيبه قائلا : « لم نقبل الحكم الا على الاساس الذى قاله استاذنا »



الرئيس محمد نجيب يلقى برده على محاضرة الدكتور طه حسين الجالس الى جوار « الميكروفون »

وزير الشئون القروية والبلدية يقول :

بلدية القاهرة تدير مرفق الاوتوبيس

اذا استمرت الشركات على موقفها ولم تتقدم للمزايدة الجديدة

تأليف لجان فنية من كبار المهندسين لبحث اعمال الوزارة

اجاب الدكتور وليم سليم حنا وزير الشئون البلدية والقروية عن سؤال لمندوبة « المصرى » خاص بتسوية المشكلة القائمة بين الحكومة وشركات الاوتوبيس فقال :

وضع حد للخلاف الطويل

لقد وفقنا اخيرا الى حل من شأنه ان يضع حدا لهذا الخلاف الطويل بين الجانبين ، وقد آثرت تذليل هذه المشكلة بالطريق الودى لان الطريق القانونى يستغرق وقتا طويلا

البلدية تدير المرفق

ولما سألته المندوبة عن موقف الوزارة اذا ما فشلت المزايدة الجديدة ولم تؤد الى نتيجة فقال :

لقد اعطيت لاصحاب الشركات اخر فرصة بهذه المزايدة ، وقد تألفت لجنة وزارية لمواجهة الموقف اذا ما فشلت المزايدة وسوف تقوم البلدية بادارة هذا المرفق ، وهذه امور قد وضعناها فى حسابنا

الخلاف مع شركة مياه الاسكندرية

ولما سألته المندوبة عما تم فى الخلاف مع شركة مياه الاسكندرية قال : هذه مسألة لم افرغ من دراستها بعد ، وهى على اى حال مسألة تنحصر فى شكوى الشركة من قلة ارباحها التى لا تتعدى ٥ ٪

خمس لجان فنية

واخيرا سألت المندوبة الوزير عن سبب وقف الاجتماعات الدورية التى كانت تعقد بالوزارة لبحث شئونها فقال

انى اثرت نظاما اخر لبحث مسائل الوزارة وتنسيق سياستها من الناحية الفنية ، وذلك بتأليف خمس لجان فنية بالوزارة تؤلف من كبار المهندسين والفنيين فى الوزارة او فى خارجها ، على ان تضطلع كل لجنة من هذه اللجان ببحث ناحية من الاعمال والخدمات التى تؤديها الوزارة بحثا فنيا ، ثم تعرض نتائج هذه الدراسات على اللجنة المؤلفة بقرار من مجلس الوزراء لاصلاح القرية والمدينة وذلك لاقرار الخطط الرئيسية للاصلاح

تأجيل اقساط

البنك الصناعى لدى المؤسسات

نظام جديد

بدلا من الحجر الزراعى

طلبت وزارة التجارة والصناعة من المستشارين التجاريين فى الخارج موافاتها بالنظم التى تتبعها الدول فى مراقبة وارداتها من السلع والمنتجات الزراعية للانتفاع بها فى وضع نظام جديد يقوم مقام نظام الحجر الزراعى الذى كثرت الشكاوى منه .

لائحة كلية اركان الحرب

صدر امس مرسوم بقانون فى شأن اللائحة الاساسية لكلية اركان الحرب الملكية .

استيراد تقاوى البطاطس من المانيا وهولندا

كانت مصر تستورد تقاوى البطاطس اللازمة لزراعة المحصول الصيفى من انجلترا وهولندا ، ولكن رغبة فى الوصول الى اصناف وافرة الانتاج فقد تقرر اختبار الاصناف الجديدة التى ترسل اليها من الشركات التجارية ومعاهد البحوث فى اوربا

وقد وصلت الى الوزارة رسالة من معهد بحوث البطاطس فى هولندا واخرى

نقابة المهن الزراعية

١٢١ مبعوثا سعوديا

يلتحقون بالجامعات المصرية

سمو الامير مشعل

وصلت صباح امس طائرتان « اسكاى ماستر » من المملكة العربية السعودية تقلان ١٢١ طالبا سعوديا موفدين للالتحاق بالمعاهد المصرية وبخاصة الكلية الحربية والصناعات العسكرية ، والطب والحقوق والتجارة .

وقد ودع سمو الامير مشعل وزير الدفاع السعودى ، هؤلاء الطلاب قبل مغادرتهم المملكة السعودية ، وزودهم بارشاداته ثم اعرب عن امله فى ان يعودوا من استكمال دراساتهم جنودا مدربين ومواطنين مثقفين .

ولعل من الطريف ، ان نذكر فى هذا المقام ، ان ادارة المعارف السعودية لم يتيسر لها النهوض باعباء هذه البعثة لاسيما وان فى مصر من قبل طلابا سعوديين يزيد عددهم على ٢٥٠ طالبا ، مما دفع سمو الامير مشعل الى احتضان هذه البعثة وتبنيها فتكفلت لهم وزارة الدفاع السعودية نفقاتهم من ميزانيتها

ورغم ان العام الدراسى فى كافة معاهد التعليم فى مصر قد بدأ منذ ثلاثة شهور ، ورغم عدم وجود اماكن لطلاب جدد ، فان الرئيس اللواء محمد نجيب رحب بمقدم البعثة وامر بتذليل الصعاب ، وعمل التدابير التى تكفل قبولهم فى مختلف المعاهد ، واشرف بنفسه على ذلك بل وعلى نظام معيشتهم واقامتهم ، وسيقبل معظمهم داخلية وبخاصة الذين سيدرسون دراسات عسكرية .

وقد استلزم ذلك اجراء بعض الاتصالات بين المسئولين فى الحكومتين السعودية والمصرية ستكون ذا اثر كبير فى توثيق الروابط والصلات بين البلدين الشقيقين .

وقد كان فى استقبال البعثة بالمطار الرئيس اللواء محمد نجيب وسمو الامير نواف وحضرة سفير المملكة السعودية فى مصر ، وعدد كبير من السعوديين الموجودين فى مصر وبعض موظفى السفارة السعودية وكبار الاعيان السعوديين فى مصر .

وقد القى الرئيس اللواء كلمة طيبة ترحيبا بالبعثة ورد سمو الامير نواف بكلمة شكر فيها الرئيس على جميل رعايته .

مصريات

صوت من الريف يئن فى الانين ويقول : انا كلى القاهرة ماهى فيه من عز وجاه ونفخة وتيه حتى يمسى اهلها لايثارها على بلاد الهوله جملة وافرادها بالمرافق الصالحة وطرق المواصلات السريعة وما الى ذلك مما ينظر الى بعضه الريف حيران اسفا وتتطلع اليه القرى والحسرة تملأ اعينها والحقد ...

رجال القضاء

يجتمعون فى ناديهم اليوم

يجتمع رجال القضاء فى ناديهم مساء اليوم للتشاور فى المسائل التى تهمهم بمناسبة صدور الحركة القضائية الاخيرة .

ماذا لقيت من الفتيا واعجبه انى بها انا بالله متمحسود !..

محمد خالد

الحياة الاجتماعية

عيد جلوس

الملك عبد العزيز آل سعود

يقيم السيد عبد الله ابراهيم الفضل سفير المملكة العربية السعودية حفلة استقبال بفندق سميراميس يوم الخميس القادم احتفاء بعيد جلوس الملك عبد العزيز آل سعود

حفلة شاى

يقيم حضرة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية حفلة شاى فى دار وزارة الخارجية بعد ظهر الغد تكريما للمستر كروسمان النائب العمالى البريطانى دعا اليها رجال الصحافة وموظفى ادارة الصحافة فى وزارة الخارجية

سكرتير مفوضية النمسا

استقبل صباح امس حضرة على شوقى مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية جناب مسيو فريدهر برالر وزير النمسا المفوض فى مصر ومعه المستر هلمير جانتر السكرتير بالمفوضية وذلك لتقديم الاخير بمناسبة وصوله .

لائحة العلاج النفسى

عقدت امس اللجنة المشكلة لتنظيم مهنة العلاج النفسى فى وزارة الصحة برياسة الدكتور عبد الحميد صادق وكيل الوزارة وعضوية لفيف من الاطباء والمشتغلين بالعلاج النفسى ومندوب قسم الرأى فى مجلس الدولة وقد قدم الاستاذ محمد فتحى المستشار السابق واستاذ علم النفس الجنائى بكلية الحقوق مذكرة مطولة انتهى الرأى بعد المناقشة الى طبعها وتوزيعها على حضرات الاعضاء وتأجيل الجلسة للمناقشة الى يوم ١٥ فبراير القادم .

النهوض الصحى

الصدر الفرنسى

مدير عام شركة شل

مؤتمر العمال

شكر وتقدير

المدير الفنى لمكتب وزير العدل

الاستاذ امين يوسف غراب

خطبة مباركة

افراح آل حزه والمليجى

الجمعية العمومية للحزب النسائى السياسى

تعقد مساء اليوم

تلقينا من السيدة منيرة حسنى وكيلة الحزب النسائى السياسى ان الجمعية العمومية للحزب ستعقد فى تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم بمقر الحزب المؤقت ٥ شارع شامبليون بالقاهرة

ولا صحة اطلاقا لما اشيع من تأجيل عقدها اذ لم يوجد ولم يجد من الظروف ما يستدعى هذا التأجيل

نقابة عمال مطابع جريدة المصرى

فى يوم ١٩٥٣/١/٤ تم ايداع مستندات نقابة عمال مطابع جريدة المصرى بالقاهرة بمكتب عمل جنوب القاهرة ، وهى مكونة من نسختين من النظام الاساسى ونسختين من محضر الجمعية العمومية وكشف باسماء اعضاء النقابة ونسختين باسماء اعضاء مجلس الادارة واقرار كل منهم بتكوين النقابة تكوينا صحيحا طبقا للقانون رقم ٣١٩ سنة ١٩٥٢

السكرتير : محمد على حنفى

ميت غمر — المنتصرة وقطار الرحمة

لمراسلنا بميت غمر — بلغ مجموع التبرعات التى جمعها حضرة الاستاذ الكبير ابراهيم الدسوقى علام مأمور مركز ميت غمر لقطار الرحمة حمولة ٣٠ عربة من عربات السكة الحديد من الاقطان ومواد البناء والاقمشة والمواد الغذائية وغيرها والف جنيه تقريبا وذلك بخلاف ما يستجد وسيقوم قطار خاص يوم الاربعاء من ميت غمر حاملا تبرعات ميت غمر فى مهرجان شعبى من الطلبة والجماهير والموسيقى ...

عمال المطابع

مؤتمر العمال

محمد لبيب

— زوجة نائب سابق تهرب من صحبة الجزار لانها فقدت مع زوجها الاتفاق وهى .. عذراء ! !

— وابنة تعشق اباها وتطرد امها من البيت !

اقرأ الكتاب الرابع

الحب الجنسى

الكتاب الشعبى . عزيز ارمانى ، فاروق

عطارد

قصة الصراع بين البنا وفاروق مسألة مع المرشد العام للاخوان باعظم كتاب طه حسين عن فاروق ، امين اسماعيل ومقتل الامام يحيى ، الورتلانى يسجن شهرين بباخرة ، اطلبها غدا مع باعة الصحف .

تكونت نقابة لعمال تركيب البلاط بالواحة بالقاهرة واودعت مستنداتها بمكتب العمل بتاريخ ٤ يناير سنة ١٩٥٣

اودعت نقابة عمال مصانع الصلب بمسترد جميع المستندات الخاصة بها يوم الاحد ١٩٥٣/١/٤ مكتب عمل شمال القاهرة ومحضر الايداع رقم ٥ بحضور حضرة الاستاذ عبد الحميد على سليمان مدير المكتب

رئيس النقابة

محمد عمر على

العلاقات الجنسية فى نظر المرأة

كتبته دكتورة مارى ستوبس وترجمه دكتور فائق الجوهرى

قوانين العمال والشركات ومذكراتها الايضاحية

توزعها المساء فى كراسة منفصلة هدية مع عددها الخميس القادم ، فوصوا الباعة من الآن

تحية الى عملائنا الكرام

اوبرج اليوم



يضيق ذرعا بعشيقته فيقتلها

المحكمة ترأف به لتهافت العشيقة عليه!

كانت فالية نوبي محمد تقيم في حي بولاق مع زوجها الجندي حسان مكي على مقربة من محل تجارة الصيني الذي يملكه مرزوق ابو السعود سرور وبحكم الجوار نشأت صداقة بين الزوج ومرزوق الذي ظل يكثر من التردد على منزل الزوج حتى نشأت بينه وبين الزوجة علاقة غرامية .. اصبحت على مر الايام حديث اهل بولاق .

وعندما انتهت مدة خدمة الزوج رحل مع زوجته من القاهرة الى قربين حيث عمل خفيرا بعزبة احد الافذاذ الزراعيين . واستمرت العلاقة الغرامية بين الزوجة السلمة والصديق المسيحي في شكل خطابات غرامية كانت تبعثها الزوجة لصديقها تبثه فيها حبها وهيامها .. وتدعوه لزيارتها .

في فراش الزوجية

ولبى الصديق الدعوة .. وفاجأه الزوج مع زوجته في وضع مثير على فراش الزوجية فاعتدى عليه بالضرب بمساعدة رجال العزبة ، ولكنه استطاع الهرب بمساعدة الزوجة التي لحقت به وعلى كتفها ابنتها الرضيع واقامت معه بعد أن طردت من منزل الزوجية

الخلاص بالقتل !..

وارهقت الزوجة عشيقها بنفقاتها الكثيرة حتى ساءت حالته المالية واوشك على الافلاس .. ولما ضاقت به الحياة ولم يستطع الخلاص منها فكر في قتلها لكي يستطيع أن يتحرر من قيودها

قتل الام والقاء الطفلة

وتنفيذا لهذه الفكرة تمت جريمة القتل . واشترك ثلاثة – مرزوق ، وابن شقيقته عريان يسى بشاى ، وشقيقته وسيلة ابو السعد سرور – في طرح المجني عليها ارضا ، وكتم الثاني فاها وامسكت الثالثة بقدميها لتشل حركتها ، بينما امسك الاول بسكين واقدم على ذبحها كما تذبح الشاة ! وبعد أن تأكدوا من أنها فارقت الحياة نقلوها والقوا بها في حمام المنزل . اما الطفلة الرضيع – ابنة القتيل ، فقد تخلص منها عريان يسى سرور بناء على رغبة مرزوق بأن القاها في الطريق امام احد المنازل

دليل الغرام

وعلى اثر القتل قر المتهمان الاول والثالثة ، بينما بقي الثاني حيث قبض عليه واعترف باشتراكه في جريمة القتل . وقد انكر المتهم الاول بعد القبض عليه كل مانسب اليه ، وقال انه كان يهيم بها غراما فلا يعقل أن يقتلها !!

نحاس ظنته ذهبا

اما المتهمة الثالثة فقد قبض عليها وهي تحاول بيع قرط ثبت أن القتيل كانت تتحلى به يوم مصرعها ، وكانت تعتقد انه من الذهب الخالص ، ولكن تبين انه من النحاس . وقد كان هذا القرط من الادلة المادية التي وجهتها النيابة الى المتهمة الثالثة التي انكرت القتل او اشتراكها فيه وظلت مصرة على انكارها في جميع ادوار التحقيق

شاهدة في الثالثة !..

ومما يذكر انه كان من شهود حادث القتل طفلتان صغيرتان هما ابنتا المتهم الاول وابنة المتهمة الثالثة . والاخيرة في الثالثة من عمرها ، وقد جاءت شهادتها قاطعة على ادانة الاب والاخ والام !!..

الرأفة لتهافت القتيل

وقدمت النيابة المتهمين الثلاثة الى المحاكمة الجنائية بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار . وقد رأت المحكمة استعمال الرأفة مع المتهمين نظرا لما ثبت لها من تهافت القتيل على معاشرة المتهم الاول واصرارها على هجر زوجها واولادها واطاعتها هواها وشهواتها الدنيئة . وقضت بمعاقبة الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة . وبالاشغال الشاقة لمدة اثنتي عشرة سنة للمتهمين الثاني والثالثة

وقد طعن المتهمون في الحكم بطريق النقض فقضت محكمة النقض امس برياسة الاستاذ احمد حشني برفض الطعن

بيان من النائب العام الاسبق

اطلعت على البيان المنشور في المصري بعنوان « شركة اسلحة بلجيكية – ليس لمصر شكوى مما استوردته منها » فلم اجد بدا من لفت الانظار الى ان شركة الاسلحة البلجيكية F.N. التي ورد ذكرها في هذا البيان هي الشركة التي كان وسيطها حضرة ادمون جهلان في الصفقات المعقودة بينها وبين وزارة الحربية المصرية في سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٤٩ ، واطلق الناس على التحقيق الذي قامت به النيابة العامة في شأنها تحت اشرافي اسم « قضية جهلان » تمييزا لحفظه تلك الضجة المعروفة . والى لاهيب بكل منصف أن يقارن بين ما جاء في البيان الذي نشر لموجوبين تلك الحملة الظالمة الغاشمة ، التي ذاب الخراصون المبطلون على شنها من حولي واتخذوا منها سلاحا ارادوا القضاء به على سمعتي وتجريح كل اعمالي وتصرفاتي خدمة لاهوائهم وترويجا لمصالحهم « والله من ورائهم محيط »

محمد عزمي المحامي

إعادة تشكيل دائرتي الأسلحة والتحريض للمرة الثالثة

تقرر ان تنفذ الحركة القضائية بالنسبة للمستشارين يوم السبت القادم ١٠ يناير . وقد عقد بمكتب الاستاذ مرسي فرحات رئيس محكمة استئناف مصر امس اجتماع حضره لفيف من حضرات المستشارين ، وذلك تمهيدا لعقد الجمعية العمومية للنظر في اعادة ترتيب جدول اعمال المحكمة . وينتظر ان يتم عقدها يوم السبت القادم .

وقد علم مندوب « المصري » انه ينتظر ان يعاد تشكيل الدائرة التي تنظر قضية التحريض على حرق القاهرة برياسة الاستاذ يحيى مسعود حيث ان المستشار محمود عياد قد رقي مستشار المحكمة النقض ، كما ان المستشار سيد سيد ابراهيم رقي وكيلا لمحكمة استئناف اسيوط .

وقد علم مندوب « المصري » انه ينتظر ان تخصص دائرة اخرى لنظر قضايا التظلمات من عدم الادراج في كشوف القضايا السياسية حتى تستطيع دائرة حضرة الاستاذ كامل احمد ثابت ان تتفرغ لنظر قضية الاسلحة والذخيرة الفاسدة .

وقد فهم مندوب « المصري » ان نية الدائرة قد انعقدت على نظر الدعوى في موعدها ولو أن المستشار حسن عبد البر قد تنحى عن نظرها واختير بدله المستشار احمد مختار .

وقد تقرر ان يمثل النيابة في القضية الاساتذة احمد موافي ومصطفى الهلباوي واحمد فتحي مرسي . اما الاستاذ صادق المهدي فقد نقل قاضيا لمحكمة المنصورة .

قطر الندى

هل صحيح ان جو مصر ، جو مثالي ؟

وهل صحيح انه احسن جو في العالم ؟

اما انا فاني اقول بالثلث : ابدا .. ان جو اوربا بارد ، وقارس ... وانت هناك تعبر « الشنزليزيه » في باريس على طبقة من الثلج غيبت معالم الشارع ، وتعبر « الاكسفورد» في لندن او في برلين وكأنك تسير في قطن منفوش .. وتعبر بكاديللي بلندن ، فتغوص قدمك في طبقات الثلج كما لو كنت تسير على سجادة من اجود انواع السجاد العجمي

الجو بارد .. هذا حق

ولكني عشت هناك سنوات ، فلم اصب بمكروه .. لم اسعل ، لم انم ، لم اذهب لطبيب .. لم يصبني البرد الا مرة او مرتين .. ولا اكثر

ذلك لان الناس هناك عرفوا كيف يتغلبون على الجو ، واستفادوا من العلم ، فلانت لهم الطبيعة

في الشارع انت متدثر في ملابسك الثقيلة ، والمنازل مهيأة بأدوات التدفئة واذا كانت قسوة الطبيعة ، فان الحياة تسير كما هي ، دون توقف او تباطؤ او تراخ

الموقد هو هو .. لا اكتراث بالجو ! والبرامج اليومية هي هي .. لا احتجاج بالطبيعة !

اما هنا .. وسط الطبيعة الجميلة البارعة .

هنا وسط الطبيعة الخلابة البديعة .. هنا نجد الشارع ، اكثر دفئا من جميع البيوت ! !

ومعنى هذا انك معرض للمرض ، في كل مرة تدخل فيها بيتك ! !

ولو كان لي ان اقترح ، فهو ان نتدثر بالملابس الثقيلة داخل منازلنا فاذا ما خرجنا الى الشارع خلعناها !

يا عالم .. وبعد هذا تحاولون ان تقنعوني بأن طبيعة مصر اجمل طبيعة في الوجود ؟ اية طبيعة ؟ الطبيعة التي قبل ابتلاؤها هذا الاستعمار الذليل ؟ الطبيعة التي رضى ابتلاؤها بهذا الاستغلال الرخيص ؟

ترى ما رأى الناس في هذا الكلام؟ ان كان رأيهم سيئا ، فلا تلوموني، ولكن لوموا الطبيعة ، التي تعذبتني بالبرد ، والزكام ، والصداع ، ووجع الرأس ! ؟

عبد المنعم الصاوي

لجنة نظام القضاء

تجتمع يوم الخميس القادم

تحددت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس القادم موعدا لانعقاد لجنة نظام القضاء برياسة الاستاذ احمد حسني وزير العدل وذلك للبحث في نظام القضاء من جميع وجوهه

وهو اول اجتماع تعقده اللجنة المذكورة

انتحار ايطالي

لضيق ذات يده ...

الاسكندرية في ٥ – لـ « مكتب المصري » – ابلغ الى بوليس قسم المنشية في الساعة العاشرة من صباح اليوم انه عثر على جثة شاب ايطالي يدعى الفريد وتشيرق حجرته بسطح المنزل رقم ٧ بشارع سعد زغلول وهو في حالة وفاة .

وقد انتقل الى هناك رجال البوليس والنيابة فعثر على الشاب ملقى على فراشه وهو بكامل ملابسه وقد تقاصت يده على انبوبة فارغة لحبوب « كولونيال » المنومة كما عثر على اخرى على المائدة وبجوارها خطاب كتبه باللغة الايطالية موجه الى اهله يقول فيه انه انتحر بعد أن ضاق بالحرمان في هذه الحياة .

أنابيش

زوجة وزوجة

ارسل حضرة حسن عبد الحميد النجار ، الطالب بمعهد المنصورة الديني يقول .

قيل لخالد بن صفوان ، اي الزوجات افضل ، قال : التي تطيع بعلها ، وتلزم بيتها ، واذا غضبت حلمت ، واذا ضحكت ابتسمت ، واذ صنعت شيئا جودت ، وان قالت صدقت ، العزيزة في قومها ، الذليلة في نفسها ، الودود الولود ، التي كل امرها محمود .

وقال بعض العرب ، اياك وكل امرأة كلامها وعيد ، وصوتها شديد ، تدفن الحسنات وتفشي السيئات ، تعين الزمن على بعلها ، ولاتعين بعلها على الزمان ، ليس في قلبها رافة ، ولا عليها منه مخافة ، ان دخل خرجت ، وان خرج دخلت ، وان ضحك بكت ، وان بكى ضحكت ، كثيرة الادعاء ، قليلة الارعواء ، تأكل لما ، وتوسع الحصى ذما ، صخوب غضوب ، بذية دنية ، لاتطفأ نارها ، ولا يهدأ اعصارها صيبها مهزول وبيتها مزبول ، ان حدثت تشير بالاصابع ، وتبكي في المجامع ، تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة ، بادية من حجابها ، نباحة على بابها .

نباش

مهندس يحاول الانتحار

نجله يستنجد بالبوليس في منتصف الليل ...

كانت الساعة قد اشرفت على الثالثة من صباح امس حينما دق جرس التليفون بمكتب ضابط النوبتجي بقسم عابدين ... وطلب المتحدث من الضابط في لهفة ان يحضر الى منزلهم على عجل ليمنع وقوع جريمة .. قد تطوح بكيان اسرة عميدها احد مهندسي مصلحة المساحة ..

والتقط الضابط وهو الملازم اول فوزي النحاس من فم المتحدث المتلهف عنوان المنزل واسرع اليه فوجد منظرا مؤلما .. منظر سيدة واطفال صغار منكمشين على – عتبة – الباب .. وقد بدت على وجوههم امارات حزن واسى .

وداخل الشقة بالطابق الارضي وجد الضابط رجلا في الحلقة الرابعة من عمره يرقد على سرير . والدماء تنزف منه بشدة .. ولاحظ الضابط أن رائحة الخمر تنبعث من فمه ، فسأله عما حدث ، فقرر له وهو بكامل قواه العقلية انه قطع شرايين نفسه قاصدا الانتحار للتخلص من الحياة حتى يريح نفسه مما يعانيه من شقاء من جراء اسرته .

والبت التحقيق أن هذا الرجل هو مهندس بمصلحة المساحة بالجيزة ويدعى (م.م.ف) وقد نشب خلاف بينه وبين اسرته على بعض مصروفات المنزل ادى الى نزاع مستمر

وليلة امس الاول عاد الى داره وكانت رائحة الخمر تنبعث من فمه وطرد زوجته واولاده خارج الشقة في منتصف الساعة الثانية صباحا ثم اتى بشفرة حلاقة ، وراح يمزق بها بعض الشرايين في راحة اليد وهو يقول ان الموت افضل من الحياة مع هذه الاسرة .

وقد نقل المهندس الى المستشفى لاسعافه بالعلاج ، وتولى الاستاذ مصطفى اليس وكيل نيابة عابدين التحقيق ولا يزال المهندس بين الموت والحياة .

الرياضة

اليوم الاول للمعسكر..

توجه بعد ظهر امس لاعبو القاهرة المختارون لمباراة يوغوسلافيا الدولية الى معسكر نادي المعلمين ، وحضر احمد عبد الحليم من لاعبي القنال والديبه من الاتحاد السكندري ، والتلاميذ اللاعبون مشاهم في المعسكر حيث يبيتون ليلتهم الاولى ويبدءون مرانهم اعتبارا من اليوم

وينتظر بين حين وآخر حضور باقي لاعبي القنال والاسكندرية بعد حصولهم على اجازات ..

مباراة تجريبية

وعلمنا ان المباراة التجريبية المزمعة اقامتها للاعبين المرشحين ستقام خلال الاسبوع القادم ويرجح أن تكون يوم الاحد ١١ الجاري

الجمهور يتساءل ؟ ؟

وجاءتنا عدة رسائل من القراء عشاق كرة القدم يتساءلون لماذا لم ينتخب ضمن الفريق المصري لكرة القدم اللاعب الكبير فهمي جميعي وهو من خير افراد الدفاع في مصر ، والمهاجم الفذ محمد عبد الله الجناح الايمن الذي برهن على نشاط وكفاية في معظم المباريات التي اشترك فيها ؟؟

رفع الاثقال بالاسكندرية

جاءتنا كلمة من حضرة حسن علاء الدين من ابطال رفع الاثقال ومدرب نادي الجمارك بالاسكندرية بما يفيد تحكم بعض رجال اللعبة في الانتخابات القادمة للاتحاد العام واملاء اشخاص معينين يفرضهم على اندية الثغر لاختيارهم بما لا يتفق مع الصالح العام

وقد جاءتنا بعض كلمات مماثلة من مختلف المناطق آملين التوفيق لمن بيدهم الامر .

تعاون رجال التجديد

كاد عقد اتحاد التجديد ينفرط لبعض التصرفات لولا حكمة مجلس ادارته الذي بادر بارسال خطاب تهنئة الى الاستاذ عارف فهمي السكرتير العام المساعد يرجعون فيه بوساطته لتصريف امور الاتحاد والعمل على النهوض برياضة التجديف ، موقعا من حضرة رئيس الاتحاد والبكباشي زكريا محيي الدين ، وسكرتيره العام الاستاذ محمد نصر ونحن بدورنا نرجو لهذا الاتحاد التوفيق والسداد

في الهوكي

الاهلي يفوز على البوليس

فاز فريق النادي الاهلي على فريق البوليس بثلاث اصابات لاصابة واحدة في الهوكي دوريا ، وقد اصاب للاهلي الفرنداني ودروزوف ودوريني وللبوليس حمودة .

بين الزراعة والسود

تضيف كلية الزراعة فريق السود لمباراة فريقها لكرة القدم غدا في الساعة الثالثة على ملعب الزراعة

وفي كرة السلة تقام يوم الخميس القادم مباراة بين فريق طالبات كلية الزراعة وفريق طالبات معهد المعلمات بالزمالك على ملعب الزراعة في الساعة الثالثة مساء

بين بور سعيد وشبين الكوم

فاز فريق بورسعيد للمعلمين على معهد شبين الكوم ٧٥ – ١٣ في الدور قبل النهائي لكرة السلة

وفي كرة القدم فاز فريق مدرسة التجارة الثانوية بشبين الكوم على المدرسة الصناعية باربع اصابات لاشيء

المصارعة في الغربية

ارسل الينا حضرة عبد الرحمن العمري رئيس لجنة حكام منطقة الغربية يقول ان فريق المصارعة بمدرسة طنطا الثانوية فاز على فريق مدرسة طنطا الخديوية اوزان لوزن واحد ، كما فاز فريق مدرسة طنطا الجديدة على فريق طنطا الحديثة بسبعة اوزان لوزن واحد كذلك على بساط نادي الاخوان المسلمين بطنطا ، وحكم المباريات المذكورة حضرات انور توكل وفخري محمود وممتاز عبد الحميد

راحة الجمهور أولا

رأى

تحت هذا العنوان ، كتبت في العام الماضي اطالب باقامة مباراة اوستريا التذكارية السابعة والاخيرة ، على ارض الاهلي ، واستجاب لندائنا حضرة رئيس اتحاد كرة القدم السابق .. وقد اقتنع فلم يتعنت .. وحمدنا له هذا الاتجاه وكنا نحن بدورنا على استعداد للاقتناع بوجهة النظر العكسية لو كانت هناك جهة نظر ؟ .

وامس ترامى الى سمعي ان تذاكر مباراة « مصر – يوغوسلافيا » الدولية التي سيحضر مستر ليث الحكم الدولي من انجلترا خصيصا لحكمها ، تلك المباراة التي سيمثل يوغوسلافيا فيها فريقها الاولمبي الذي كاد يفوز بالمرتبة الاولى في دورة هلسنكي

اقول سمعت ان التذاكر طبعت فعلا على اعتبار ان المباراة ستقام على ارض اتحاد الجيش بكوبري القبة .. وانا اذ نوافق اتحاد كرة القدم على اقامتها بتلك الارض ، فانا نطالبه بالآتي : –

اولا – ان تنقل هذه الارض الى وسط البلد حيث توجد اكثر من وسيلة للمواصلات اليها !!

ثانيا – ان « يمتط » الملعب « بتشديد الطاء » ليتسع لاكثر مما يتسع بحوالي ١٠ الاف حتى يصبح في اتساع النادي الاهلي !!

ثالثا – ان يمنع دخول ضباط وجنود الى الملعب بدون تذاكر

واعتقد ان الشروط الثلاثة في حكم المستحيل وخاصة الشرط الاخير !!!

هذا ويقول المسئولون من هذه المباراة – ولا ادري هل هم اتحاد الجيش ام اتحاد كرة القدم – ان الاتحاد الاول لن يأخذ لمنا لاقامة المباراة على ارضه ، اما النادي الاهلي فيطالب بعشرة في المائة من ايراد المباراة .. واني اصحح لهؤلاء المسئولين اذا كانوا يبحثون على الربح المادي فقط ، بصرف النظر عن راحة الجمهور المشاهد انصحهم بالمبادرة بالاتفاق مع النادي الاهلي على اقامة المباراة على ارضه ، لان الكسب المادي الذي سيجنيه النادي من هذه المباراة يقلل من الخسارة التي ستعود على اتحاد كرة القدم من اقامة المباراة على ملعب الجيش ، لان النادي الاهلي يتسع لعشرة الاف مشاهد اكثر مما تتسع له ارض اتحاد الجيش ، ولا توجد منافذ في النادي الاهلي يتسلل منها من يستطيعون ان يتسللوا بدون تذاكر في الملعب الاول

هذه كلمة قصيرة اوجهها الى المسئولين لعلهم يقتنعون او يردون علينا فلعلنا نقتنع ! !

« ع . ف »

مباراة لصالح الكتب الجامعية

نظمت لجنة الصحافة الجامعية مباراة هامة في الهوكي بين فريق النادي الاهلي بطل مصر وفريق كلية الحقوق لجامعة القاهرة اقوى الفرق الجامعية يوم ١٩ الجاري على كاس اللواء فريد شكري على ملعب الاهلي ، ويخصص الايراد لمشروع الكتب الجامعية

امام حسن

ضباط البوليس السياسي ينكرون تعذيب الاخوان

استؤنف امس التحقيق في حوادث تعذيب الاخوان المسلمين ، وقد قام الاستاذ ابراهيم حمدي وكيل النيابة باستجواب البكباشي محمد علي صالح احد المتهمين ، فأنكر مانسب اليه

فاروق كامل

كما قام الاستاذ جمال الرفاعي باستجواب الضابط فاروق كامل وكان قد بدأ بسماع اقواله يوم السبت الماضي فيما يتصل بتعذيب يوسف عبد المعطي شرك ، اي استجوابه امس فكان بشأن مانسب اليه من تعذيب عبد الفتاح ثروت ومصطفى كمال عبد المجيد ، والثلاثة كانوا من المتهمين في قضية الاعتداء على الاستاذ حامد جودة

انكار

وقد انكر فاروق كامل مانسب اليه . عندما ووجه بأقوال الشهود ومن بينهم المعتدى عليهم والاستاذ سمير شهيتو قال انهم جميعا من الاخوان المسلمين وان العداوة بينهم وبين البوليس السياسي معروفة .

ولما سئل عن الاصابات التي وجدت بالمتهمين والثبتة في تقرير الكشف الطبي قال انه لايعلم عنها شيئا وانه من الجائز ان يكونوا اصيبوا بها من وادث الحبوة العادية

متهم بتعذيب ٢٠ شخصا

وقد استمر التحقيق معه حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم سمح له بالانصراف على ان يحضر غدا – الاربعاء – لاستئناف التحقيق فيما نسب اليه من تعذيب آخرين يبلغ عددهم عشرون شخصا

تعذيب مدرس بالسعيدية

وقام الاستاذ بهجت لطفي باخذ اقوال الشيخ محمود عبد المجيد المدرس بمدرسة السعيدية للبنات بالمنيا ، وقد استمر التحقيق معه حتى الثانية والنصف بعد الظهر وتناول الشكوى المقدمة منه ضد الصاغ فؤاد عبد العزيز والصول مصطفى التركي ، وقد اتهمهما الشيخ محمود بأن الاول كان يأمر الثاني بتعذيب المقبوض عليهم من الاخوان وكان الثاني يقوم بالتعذيب ، وقد شهد بأنه قد نال جزءا من هذا التعذيب اثناء القبض عليه في قضية تهريب محمد مالك ، كما ذكر بأنه شاهد بنفسه تعذيب الاستاذ احمد فتحي عثمان والاستاذ حسن الخضري والحاج وصفي سعد الدين والاستاذ احمد المنشاوي القاضي الشرعي بسوهاج وكانوا جميعا قد قبض عليهم بتهمة جمع اموال لاعالة اسر المعتقلين

وهذه هي المرة الثانية التي تسمع فيها اقوال الشيخ محمود عبد المجيد وكانت المرة الاولى منذ حوالي شهرين في بعض الوقائع التي استشهد به عليها بعض الاخوان المعذبين .

اما الاستاذ محمد نمر وكيل النيابة فقد قام باستجواب مدير سجن الاستئناف واثنين من ضباطه في حوادث التعذيب التي يقال انها وقعت في السجن

وكذلك قام الاستاذ عادل نور بالتحقيق مع الصاغ عبد المجيد العشري الذي انكر كل مانسب اليه وسينتقل الاستاذ بهجت لطفي صباح اليوم الى المستشفى العسكري لاتمام التحقيق مع البكباشي محمد الجزار

كما سيستأنف الاستاذ عبد الخالق علام صباح اليوم استجواب البكباشي توفيق السعيد .



جريدة ديمقراطية لسان حال الوفد المصري
صاحبها محمود أبو الفتح
رئيس التحرير المسئول أحمد أبو الفتح

مواقيت الصلاة

ظهر	عصر	مغرب
ق ث	ق ث	ق ث
١٢ .١	٢ ٥١	٥ ١٠

عشاء	فجر	شروق
ق ث	ق ث	ق ث
٦ ٣٢	٥ ٢٠	٦ ٥٢



٦٫٣٠ موسيقى ٦٫٣٥ الرياضة ٦٫٤٥ القرآن الكريم للشيخ محمد السعودي ٧٫٠٥ حديث ديني للاستاذ محمد هاشم عطية ٧٫٢٠ موسيقى ٧٫٣٠ نشرة الاخبار ٧٫٤٠ موسيقى ٧٫٤٥ الصحافة تقول ٧٫٥٥ موسيقى ٨٫٠٥ فريد الاطرش ٨٫٢٥ الآنسة فاطمة علي ٨٫٣٠ موسيقى ٩٫٠٠ عبد الحليم حافظ ٩٫١٠ موسيقى ٩٫٣٠ ختام ١٠٫٣٠ موسيقى ١٠٫٤٥ الآنسة ام كلثوم ١١٫٠٠ برنامج ربع ساعة مع اهل الفن – صالح جودت ١١٫٠٥ وفاء – برنامج غنائي ١٢٫٠١ اذان الظهر ١٢٫١٠ موسيقى ١٢٫٠٥ الآنسة برلنتي ١٢٫٣٠ ختام ٢٫٠٠ موسيقى ٢٫٠٥ فريد الاطرش ٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٫٤٥ الحان جديدة ٣٫٠٠ النشرة المالية والتجارية ٣٫١٠ ختام ٥٫٠٠ موسيقى ٥٫٠٥ نشرة الاخبار ٥٫١٠ سهير اسماعيل ٥٫٣٠ حديث الاطفال بابا شارو ٦٫٠٠ السيدة فايدة ٦٫٠٥ جرب حظك احمد طاهر ٦٫٤٥ سيد اسماعيل ٧٫٠٠ الصحافة تقول ٧٫١٠ السيدة نادرة ٧٫٢٠ موسيقى ٧٫٣٠ القرآن الكريم للشيخ ابو العينين شعيشع ٨٫٠٠ السيدة فايدة ٨٫٣٠ نشرة الاخبار ٨٫٤٥ موضوع اليوم – الصاغ اركان حرب احمد عبد الله طعيمة ٨٫٥٠ موسيقى ٩٫٠٠ اوبريت – مجنون ليلى ٩٫١١ موسيقى ٩٫١٥ شئون الجنوب ٩٫٤٥ الآنسة ام كلثوم ١٠٫٣٠ ست الدار – اوبريت ريفية ١٠٫٤٥ السيدة لور دكاش ١١٫٠٠ آخر الانباء ١١٫٠٥ قداس عيد الميلاد المجيد عند الشرقيين للاقباط الارثوذكس وسيوجه غبطة الانبا يوساب الثاني بطريرك الاقباط الارثوذكس وسائر الكرازة المرقسية رسالة الى شعبه بهذه المناسبة السعيدة ١١٫٤٥ القرآن ختام

اصطدام سيارة بشجرة
واصابة ٧ من الركاب

كانت احدى سيارات الاتوبيس قادمة من مصر في طريقها الى حلوان وامام ركن فاروق فوجيء السائق باحدى سيارات اللوري تواجهه وكانت تسير على يمين الطريق فحاول تفاديها فانحرف جهة اليسار ولكن عجلة القيادة اختل توازنها في يده فاصطدمت السيارة بشجرة ضخمة واصطدمت بشجرة اخرى حطمت مقدمها وجانبها الايسر واصيب سبعة من ركابها اصابات بالغة ومن بينهم الكمسارى والسائق وهم حسن مغازى وكرم موسى ومحمد عامر وزكريا الطرابيلي وغيرهم وقد انتقل الى مكان الحادث الضابط النوبتجي بقسم حلوان والاستاذ رفاعي المهدي وكيل نيابة حلوان الذي امر بنقل المصابين الى المستشفى الاميرى ولايزال التحقيق جاريا في هذا الحادث

ظهر حديثا

مشكلة زواج الجانين – للاستاذ يحيى صبري بمكتبة البرلمان بالعتبة ٣ قروش

مكتبة العلم ٣٢ ش الكوبي بالسيدة اصدرت المرشد الوافي الفرنسي للاستاذ متى لطلبة التوجيهية ٣ قروش

مكتبة الخانجي ١١ شارع عبد العزيز اصدرت « ام رتيبة » للاستاذ يوسف السباعي الرواية التي تمثلها الفرقة المصرية تطلب من شباك التذاكر ومن المكتبات الثمن ٢٥ قرشا والبريد ٣ قروش .

مكتبة الآداب توفيق الحكيم مأثوراته وافكاره للاستاذ احمد عبد الرحيم مصطفى ، في المجتمع – مشكلة الفكر – رائد الحوار – في الانسانية والمثل العليا – في الفن والادب وفي السياسة – والمرأة والحب

مكتبة النهضة المصرية – « ماو ماو » – ثورة الاحرار في كينيا » للدكتور راشد البراوي ما هي هذه الجمعية وما اهدافها ومن هو الزعيم كينياتا ؟ الثمن ١٠ قروش

مكتبة وهبة ١٤ ش ابراهيم التفسير الواضح يحتاج اليه كل مسلم يريد ان يعرف دينه ويفهم قرآنه ظهر الجزء العاشر وثمنه ٥ قروش

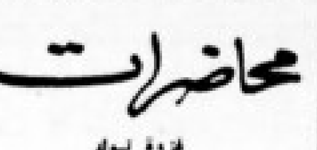
• • •

توفيق الحكيم
افكاره ، آثاره

كتاب من الكتاب الفنان الاستاذ توفيق الحكيم الفه الاستاذ احمد عبد الرحيم مصطفى ، وبناه على الدراسة الشاملة لآراء الفنان الكبير وآثاره ، وقد حاول المؤلف الاحاطة بعالم الترجم ومجتمعه حتى تسهل عملية الربط بين الآثار والمآثر ، كما اراد ان يثبت في الكتاب الافكار والآراء بنصها

وقد بذل في ذلك جهدا جليلا مثيرا للتفكير في ناحية ما زلنا ، كما يقول الدكتور مهدي علام في تقديمه للكتاب في اشد الحاجة الى الكتابة فيها وهي ناحية التقدير الدراسي .

وقد طبع الكتاب في الطبعة النموذجية ويطلب من مكتبة الآداب بالجماميز وثمنه ٢٥ قرشا .




غزوة تبوك

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء محاضرة في تفسير « سورة التوبة – غزوة تبوك – » وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء ٧ يناير الجاري بدار الحكمة ٤٢ شارع القصر العيني بالقاهرة

سم العقرب ومصله

يقدم مجلس فؤاد الاول الاعلى للبحوث محاضرة عن « سم العقرب ومصله المضاد » يشترك فيها حضرات الدكاترة محمد علي ومحمد رشدي ومحمد عبد المنعم الفضل وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء ٨ يناير الجاري بمعمل المصل واللقاح بالعجوزة

الذهب في القاهرة

	سعر
الجنيه الذهب (الملك)	٥٩٠
الجنيه الذهب (الملكة)	٥١٨
السبائك عيار ٢٤ الدرهم	١٧٥
السبائك عيار ٢١ الدرهم	١٥٢

أين تذهب هذا المساء

ملاهي القاهرة

مسرح الريحاني: ت ٥٦٦٩٧ – فرقة الريحاني الدنيا على كف عفريت – الاحد ٦٫٣٠ فقط
الفرقة المصرية – مسرح حديقة الازبكية ام رتيبة الساعة ٩ مساء
اوبرج الاهرام: ت ٩٧٦٥٧ – لي اندريو وتمر الخرى لوني ودادا ريو وفرقته الموسيقية
اوبرج الشرق: فتحية محمود – عبد المطلب ثريا ، هدى ، سعاد ، امال
مسرح البوسفور – احسان عبده – شكوكو حورية حسن ، ابراهيم حمودة
شهر زاد بالجيزة – بالبلاج وحديقة اطفال يوميا دخول عمومي ٢٥ مليما

دور السينما بالقاهرة

مترو – كوفاديس – روبرت تايلور وديبوراكير
ستوديو مصر – لحن الخلود – فريد الاطرش وفاتن حمامة
اوبرا – اعظم استعراض في العالم – بتي هاتون وكورنل وايلد
الكورسال – انا بنت مين – ليلى فوزي ومحسن سرحان
رويال – زينب ، راقية ابراهيم ويحيى شاهين
كايرو بالاس – الفرداني ، كاري جرانت ومارلين مترو
راديو – مايستحق الحياة ، جون فونتين وراي ميلاند
ريفولي – الدنيا بين يديه ، جريجوري بيك وان بليث
الكواكب بالفوامة – فيلمان حبيب الروح وليلة العيد
الشرق – روايتان – حبيب قلبي والمرأة الافعى
ايزيس – روايتان دمعة في الصحراء والرجل الفقرى
ميامي – مغيل سابورس ويلز وسوزان كلوتيه
كلبير – روايتان – امرأة خطرة وثورة الهجوم ..
بيجال – ثورة دمشق ، همفري بوجارت وماركا توريس

الفانتازيو الشتوي بالجيزة – على كيفك وسارق النساء وجريدة مصر الناطقة
دوللي – روايتان : حبيب قلبي والمجرم
ريالتو – روايتان – يا حلاوة الحب والانتقام لاسي وجريدة محمد نجيب
كشمير – روايتان سيدة القطار والملك المزيف
نورماندي – عزيمة الشر ، جيمس كاجني
بالاس – القفص الذهبي ، جان سيمونز وجيمس دونالد
الحرية – بمصر الجديدة قطر الندى ، انور وجدي اسماعيل يس ، شادية
روكسي – اموال اليتامى ، محمود المليجي امينة رزق ، فاتن حمامة
الزيتون بالزيتون – روايتان – سيدة القطار والمغفلون

الفيوم

فندق بحيرة قارون – استجمام تام – رياضة ، هدوء ، راحة

ملاهي الاسكندرية

عطيات حسين وفرقتها بالاباديريوما بروجرام كامل مع اجمل الراقصات

دور السينما بالاسكندرية

مترو – كوفاديس – روبرت تايلور وديبوراكير
امير – جنون امرأة ريتشارد ويدمارك ومارلين مونرو
ريالتو – ابناء الفرسان ، كورنل وايلد ومارين اوهارا
لاجيتيه – اخطار البحار ، ريتشارد ويدمارك وليونيل باري مور
استوديو ميلز – روايتان – لحن الخلود فريد الاطرش والاشقياء
ريو – الزمن السعيد ، شارل بوير ولويس جوردان
ستراند – اعظم استعراض في العالم جيمس ستيوارت وبيتي هاتون .
ركس – الاستاذة فاطمة ، كمال الشناوي فاتن حمامة
فريال – انا بنت مين – ليلى فوزي ومحسن سرحان
ريتس – عفريتة هانم ، اسماعيل يس ، تحية كاريوكا ، سامية جمال ، شريفة ماهر

قطار الرحمة في الصعيد
تبرعات أمس تشحن ٥٧ عربة
وتقدر بـ ١٥ الف جنيه



الفنان شكري سرحان ومحمود ذو الفقار يجمعان التبرعات

مغاغة في ٥ – من على جمال الدين : استيقظت مدينة المنيا صباح اليوم على موسيقى بوليس ومطافيء المديرية وهي تطوف بالشوارع لتحية بعثة الرحمة منذ مغادرتها للمدينة التي استقبلتهم بحماس كبير ظهر واضحا في التبرعات العينية الضخمة والتبرعات المالية الكبيرة التي تبرعت بها لقطار الرحمة والتي قدرت بحوالي ٧٠ الف جنيه .

٣٠٠ جنيه

وقد بذل اهل الفن في هذه المدينة مجهودات كبيرة في جمع التبرعات من الاهالي فاقاموا بها حفلتين الاولى باحدى دور السينما وقد القت فيها شادية وثريا حلمي بعض الاغاني والمنولوجات ثم قام اهل الفن جميعا فجمعوا من جمهور الشاهدين تبرعات مالية اخرى فبلغ ايراد الحفل والتبرعات حوالي ٣٠٠ ج

تبرعات ومزادات

اما الحفل الآخر فقد اقيم بالنادي الرياضي وقد افتتحه الصاغ عبد الهادي عمر مندوب القيادة بكلمة حماسية قام بعدها الاستاذ محمود ذو الفقار والشرف على بيع صورة الرئيس نجيب في مزاد عام اشتدت فيه المنافسة حتى بلغ الثمن مائة جنيه .

وقد اشرفت مديحة يسرى وماجدة وثريا حلمي على بيع « صليب » تبرع به احمد عويضة شيخ الطرق الصوفية في مزاد آخر فبلغ ثمنه ٣٠ ج ، كما اقيم مزاد على تبرعات عينية اخرى نجحت نجاحا كبيرا فقد قدر ايراد هذا الحفل بحوالي ٦٠٠ ج

٢٧ عربة

وقد تبرعت مدينة المنيا اليوم علاوة على تبرعات الامس بحمولة ٢٧ عربة حملت ببضائع من بينها مواد بناء وملابس

في سمالوط

ثم غادر القطار مدينة المنيا قبل ظهر اليوم فوصل سمالوط في الساعة الواحدة تقريبا حيث كان اهالي البلدة في انتظاره من الصباح المبكر . وقد عزفت موسيقى الجيش بعض الاناشيد الحماسية ثم اذيعت على الاهالي كلمة مسجلة للرئيس نجيب يحث فيها الاهالي على التبرع لاخوانهم العرب .

وقد صعد الى القطار اعيان البلدة فاستقبلهم قائده عبد الهادي عمر فقدموا له مبلغ ١٥٠٠ ج قيمة تبرعاتهم لقطار الرحمة كما سلموه بوالص شحن ١٤ عربة من عربات السكة الحديد بها تبرعات عينية منها مواد بناء واقمشة ومواد غذائية بلغ وزنها ٢٢٠ طنا تقريبا

وقد دعى اعضاء بعثة الرحمة لزيارة مدرسة سمالوط الثانوية فتوجهوا اليها في موكب عسكري مهيب فوبل من الاهالي بحماسة بالغة وكان يتقدم الموكب راكبو الدراجات والموتوسيكلات من الطلبة حاملي الرايات والاعلام وفي المدرسة الثانوية قام الاستاذ عبد السلام حجازي ناظر المدرسة فسلم قائد القطار تبرعات الطلبة التي بلغت حوالي ٦٠ ج كما اقام الاعضاء حفلة شاي . والقى الصاغ عبد الهادي عمر كلمة شكر فيها الاهالي على حسن استقبالهم

في مطاي

وفي محطة مطاي التي وصلها القطار في الساعة الثالثة اقام الاهالي سرادقا فخما لاستقبال اعضاء بعثة الرحمة وقد تبرع الاهالي بمبالغ مالية بلغت ٦٠٠ جنيه كما قدموا لمندوب القيادة بوالص شحن ١٧ عربة بالتبرعات العينية وتبرع احد الاهالي بصندوق ادخار له يحوي نقودا معدنية وزنها رطلان واقيم عليه مزاد فبيعت بمبلغ ٤٠ جنيها .

في بني مزار

وفي الساعة الرابعة والنصف تقريبا وصل قطار الرحمة بني مزار حيث مكث بها ساعة ونصف ساعة وقد استقبله الاهالي استقبالا حماسيا كبيرا فقوبل حماسهم بكلمة شكر من قائد القطار وبعدها صعد الاعيان الى القطار وقدموا تبرعاتهم المالية التي بلغت ٥٠٠ جنيه كما سلموه بوالص شحن ١١ عربة بها مواد بناء وحبوب ومواد غذائية وخردوات وصابون وقدرت قيمة هذه التبرعات بحوالي ٦٠٠٠ جنيه

في مغاغة

وفي الساعة السابعة وصل قطار الرحمة الى بلدة مغاغة حيث كان في استقباله كبار الاعيان والاهالي وعلى راسهم الاميرالاي على مصطفى حكمدار الاقاليم والبكباشي سيد ابو ذكري مأمور المركز واليوزباشي صلاح الغرباني وقد توجه الموكب في حفاوة شعبية الى نادي مغاغة الرياضي حيث اقيم له حفل تكريم من رجال الادارة بالبندر وقد بلغت التبرعات المالية التي تبرع بها الاهالي حوالي ١٥٠٠ جنيه منها ٥٠ جنيها تبرع بها باسم (عدلي للوم) كما سلم لقائد قطار الرحمة بوالص شحن ١٥

قرية بها تبرعات عينية بينها مواد بناء ومواد غذائية وملابس بلغت زنتها ٣٥٠ طنا هذا ، وسيغادر القطار مدينة مغاغة غدا مارا بالفشن

مجموع تبرعات اليوم

وقد بلغ وزن تبرعات اليوم التي جمعت من المنيا وسمالوط ومطاي وبني مزار ومغاغة حوالي ١٤٠٠ طن قدرت قيمتها بحوالي ١٥ الف جنيه عدا التبرعات المالية الاخرى التي سلمت لمندوبي القيادة

طلبة بور سعيد
يتبرعون بوجبة غداء لمدة اسبوع للاجئي فلسطين

بور سعيد في ٥ – لمراسل المصري – اجتمع طلبة مدرسة بورسعيد الابتدائية الثانوية وقرروا حرمان انفسهم من وجبة الغداء اليومية ، لمدة اسبوع ، وارسالها الى لاجئي فلسطين

زعماء الانقلاب الاخير في سوريا يهربون بملابس النساء

بيروت في ٥ – ا . ب – لا يزال مكان اختفاء الزعماء الثلاثة السوريين الذين هربوا الى لبنان عقب الانقلاب الذي فشل اخيرا بسوريا ، سرا لم يكتشف بعد وصرحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية بانهم لم يطلبوا اعتبارهم لاجئين سياسيين

والتهم الموجهة الى هؤلاء الثلاثة ان احزابهم كانت تنشر الدعايات ضد الحكومة . وقد شوهد رجال البوليس السري السوري في بيروت امس ويظن انهم جاءوا في اثر الزعماء . وهؤلاء الزعماء هم اكرم الحوراني ، الزعيم الاشتراكي ، وميشيل عفلق ، وصلاح الدين بيطار من زعماء حزب البعث العربي وله في البرلمان نائبان اما الاشتراكي فله نائب واحد

ولا يزال سرا ايضا كيفية اختراقهم للحدود ويقول مصدر في مؤكد انهم اجتازوها في ثياب النساء في نقطة غير شديدة الحراسة في منطقة الجبال شمالي لبنان .

بيان من الغرفة التجارية
خاص بالمهرجان الشعبي

ترجو الغرفة التجارية للقاهرة جميع الهيئات والنقابات والمنشآت والمؤسسات التجارية والخيرية وغيرها التي ترغب الاشتراك في المهرجان الشعبي ليوم ٢٦/١/١٩٥٣ ان تتقدم الى مكتب تنسيق المهرجان بدار الغرفة بميدان الفلكي بالقاهرة يوميا من الساعة الخامسة والنصف الى السابعة والنصف .

وسيقوم المكتب بامداد المشتركين بجميع التسهيلات الفنية والتفصيلات اللازمة .

حكومة السودان

بقية المنشور على ص ٤

والرضى بما يتمشى مع العقل الحديث الادارة البريطانية سبب تأخر الجنوب وادركوا ان ما يعانونه من تأخر يعزى الى الادارة البريطانية التي صرفت اكثر من ٥٠ عاما فيما لا يفيد

الصحفيون يطلبون اجراء تحقيق

وطلب اتحاد الصحافة السودانية مرة اخرى من السكرتير الاداري اجراء تحقيق مع مفتش جامبيو في الحوادث المنسوبة اليه عند زيارة الصحفيين للجنوب وكان مدير المديرية الاستوائية قد امر المفتش بالاعتذار لبعثة الصحفيين ولكن اتحاد الصحافة رأى ان الاعتذار لا يكفي وانه يجب تحديد المسئولية

ويقول مصدر رسمي ان المسألة الآن بين يدي السكرتير القضائي

ضابط الاتصال الامريكي

غادر الخرطوم ضابط الاتصال السياسي الامريكي ووصل المستر سويتي ليحل محله وكانت مهمة الضابط الاول تنظيم المكتب الجديد بالخرطوم الذي يضم الآن اربعة من الموظفين الامريكيين وقد استطاع الى جانب ذلك ان يزور جنوب السودان ويتصل بمختلف الهيئات

اما الضابط الجديد فقدم من جنوب افريقيا حيث كان يعمل مع اعضاء البعثة الامريكية الدبلوماسية

تحسن العلاقات بين الشمال والجنوب

وصل الى الخرطوم رئيس لجنة الحزب الوطني الاتحادي في جوبا عاصمة الجنوب وصرح بان تحسنا كبيرا قد طرأ على العلاقات بين الجنوبيين والشماليين وان ابناء الجنوب اخذوا يدركون خطورة المسلك الذي كان يباعد بينهم وبين اخوانهم في الشمال

يحاول ذبح «عديله» صباح أمس
لانه يختلي بزوجته في غيابه

ادرك الجندي بعد ان ترامت الى سمعه اصوات خافتة في الصباح المبكر ان جريمة ما قد وقعت فاتجه نحو مصدر الصوت فوجد جمعا من الناس يلتفون حول شاب ملقى على الارض والدماء السائلة تنساب من جسده بغزارة ، وقد ارتمت اسفل قدميه زوجته تصيح وتولول

وتقدم الجندي من الشاب ليقف منه على سر ماحدث .. فقرر لمحدثيها ان عديله عمر عبد الباقي انهال عليه طعنا بآلة حادة حتى سقط على الارض ثم ولى هاربا

وابلغ الحادث الى قسم روض الفرج فاسرع الى مكانه القائمقام صديق فريد والضابطان فاروق عبد الوهاب واحمد عبد العال ناصف واعتقلوا المتهم

وفي التحقيق الذي تولاه الاستاذ احمد غنيم وكيل النائب العام قرر المتهم ان المجني عليه ويدعي احمد عماد طاهر متزوج من شقيقة زوجته وانهما يقطنان معا في منزل واحد .. الا ان المجني عليه كما يقول العامة « عينه زايغة » فدائما يختلي بزوجته في غيابه

ولم يشأ هو ان يفاتحه في الامر حتى يتأكد من الحقيقة .. فاذا بالمسألة تتكرر ، لقد وجد ان المجني عليه انصرف عن عمله الاصلي كبائع متجول ، وراح يرابط في المنزل لحاجة في نفس يعقوب!

ولما اصبح الشك حقيقة واقعة .. قرر في نفسه الانتقام .. فترصد له صباحا حتى شاهده ينسل لها واستل سكينا وانهال بها عليه طعنا في مواضع متعددة من جسمه فحاول ذبحه ثم بتر قدمه اليسرى وبعد انتهاء التحقيق تقرر القبض على المتهم

الضيوف الاجانب
والاتصال ببعضهم بالخارج

علم مندوب « المصري » ان المسئولين في وزارة الارشاد القومي قد اتصلوا بالادارات المختصة بمختلف الوزارات وطلبوا منها اتخاذ اجراء حاسم وسريع لتحقيق كل شكوى يتقدم بها اي زائر اجنبي للبلاد المصرية ، وموافاتها بنوع العقاب الذي يوقع على من يكون قد سبب ازعاجا لحضراتهم .

وقد صرح المتحدث الرسمي باسم الوزارة للمندوب بان الوزارة لم يفتها ان تقدم تهانيها بمهرجان السنة الميلادية لضيوف مصر الاجانب من مختلف الدول وارسلت فعلا برقيات اعتذار الى محال اقامة بعضهم بالخارج ممن يكون قد سافر قبل اي نوع من المناسبة السعيدة لزيارته لمصر .

مجلس نقابة الاطباء
يدعو الى عقد جمعية عمومية

صرح احد اعضاء مجلس نقابة الاطباء لمندوب « المصري » بقوله : ان قرار المجلس في موضوع الاطباء الستة كان نزولا على حكم القضاء اذ جاء في هذا الحكم ان مجلس نقابة الاطباء هو جهة الاختصاص الوحيد في تقدير مسئولية الاطباء عن الشهادات موضوع القضية

عقد جمعية عمومية سرية

وعلم مندوب « المصري » ان بعض اعضاء مجلس النقابة سيطلبون الى المجلس في الاجتماع القادم الموافقة على اقتراح يقضي بعقد جمعية عمومية غير عادية سرية للاطباء البشريين تعرض فيه حقيقة الموضوع

بحث قرارات
لجان التنظيم

اجتمعت امس في دار البرلمان لجنتان وزاريتان الاولى من نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزراء العدل والدولة والشئون الاجتماعية والارشاد القومي والمعارف والثانية من وزراء الاشغال والصحة والمواصلات والشئون البلدية والقروية والتجارة والتموين والزراعة وقد بحثت اللجنتان طويلا تقارير لجان التنظيم في بعض الوزارات واصدرت رايها في كل حالة من الحالات المعروضة تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي بشأنها في الاجتماع الذي يعقده مجلس الوزراء اليوم

حكومة ليبيا
توقف التعامل مع اسرائيل

الاسكندرية في ٥ – مكتب المصري – تلقى المكتب الاقليمي المصري لمقاطعة اسرائيل من حكومة ليبيا انها قررت وقف التعامل التجاري مع اسرائيل ابتداء من ١٥ ديسمبر الماضي اجابة للمساعي التي بذلها المكتب لدى ليبيا لمنع التبادل التجاري مع اسرائيل لاحكام الحصار الاقتصادي فقد كانت البضائع المصرية كثيرا ماتتسرب من مصر الى اسرائيل عن طريق ليبيا

سكرتير بلدية
وموظف بالشهر العقاري
يقبض عليهما بتهمة الدجل والشعوذة

منيا القمح في ٥ – لمراسل المصري – علم المسئولون بمركز منيا القمح ان بعض السذج من الاهلين قد وقعوا في الايام الاخيرة في حبائل بعض الدجالين من محترفي التطبيب باستحضار الجن

ودلت التحريات على ان هؤلاء الذين يستخدمون الجن في شفاء الناس ، يسكنون ببيت احد القرويين باحدى القرى القريبة من منيا القمح ، فاعد المسئولون العدة للقبض عليهم متلبسين بالجريمة

وفي الموعد المحدد اتجه الاستاذان محمود كامل معاون الادارة وزغلول عبد الحميد ضابط المباحث على راس قوة من رجال البوليس الى البيت الموعود فاذا بهم امام امرأة مريضة « عاقر » متشحة بملابس بيضاء ، وقد اختنق جو الغرفة بدخان البخور ، وعلى الجانبين جلس رجلان يمثلان عفريتين من الجن ، وراحا يلقيان يتعاويذهما الى المرأة بقصد شفائها من العقم ، وبالقبض عليهما اتضح ان احدهما « م ح . ص » احد موظفي الشهر العقاري بالقاهرة ، والثانيهما « م . ا » سكرتير بلدية ، فاودعا السجن رهن التحقيق معهما ومايزال التحقيق جاريا .

يطعنه بسكين
حتى يسلم الروح
لانه صفع ابنه

الاسكندرية في ٥ – مكتب المصري – رجع منصور محمد رجب الى منزله في السابعة من مساء امس متعبا من كثرة العمل . وأوى الى فراشه متلمسا النوم ولكن تشاجر اولاده مع اولاد جاره بدوى حمودة لم يجعله ينعم بالراحة المنشودة فخرج اليهم ليأمر اولاده بالذهاب لفراشهم فوجد احد اطفال جاره يمسك بابنه وينهال عليه ضربا فغار الدم في عروقه وصفع الطفل الذي جرى الى والده والدموع على خديه شاكيا له ماحدث . فذهب ابوه من فوره ليؤنب جاره واحتدت المناقشة بينهما وتطورت الى حد ان استل بدوى سكينا وانهال بها على جاره حتى اسلم الروح . وطير الخبر الى رجال البوليس الذين اعتقلوا الجاني واخطرت النيابة بذلك ولايزال التحقيق جاريا

الاستاذ الاكبر يشكر

محمد الخضر حسين شيخ الجامع الازهر يشكر حضرة صاحب السمو الوصي على العرش وحضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب وحضرات الوزراء الحاليين والسابقين وحضرات علماء الازهر ورجال القضاء واعضاء مجمع فؤاد الاول ورجال الصحافة وجميع الذين تفضلوا بمواساته ويسال الله لهم طول البقاء

معهد المنصورة الديني

شيخ معهد المنصورة ووكيله ومدرسوه وموظفوه وطلابه يرفعون خالص عزائهم للاستاذ الاكبر اطال الله بقاءه ويسألون الله ان يتغمد الفقيدة بالرحمة وان يلهمه الصبر والسلوان

ابراهيم جاب الله

آل عثمان
بابا الوقف البلد

توفي لرحمة مولاه رجل البر والتقوى الشيخ

محمد عثمان عبد الله

عمدة ابا الوقف البلد والد الاستاذ شحاته وعم الاساتذة محمد احمد عثمان عضو النواب السابق ومحمد عثمان الكبير واخوته وابن عم الاساتذة احمد نجيب واحمد حلمي واسماعيل صبري وزكي وصفوت الهدي وكيل تليف مغاغة وابراهيم حسن وعبد الجواد الهادي واحمد محمود الزيادي وراغي عبد الله ابراهيم واخوته وعبد العظيم محمد مصطفى وعبد الرحمن حسن محمود ومحمود علي قرباني وعبد الرحمن قرباني والسيد احمد حافظ وعمر الشيخ عبد الله حسن الباسل والاساتذة مهدي حسن وعبد الله حسن عبد الصمد واخوتهم ومحمد احمد قرباني وعمدة ابو عزيز وال السيد وعمدة جزيرة شارونة وال الشافعي بسيلا الشرقية وشيخ العرب نايب بطميدي وعمدة طميدي والاستاذ يوسف عبد ربه بكفر عبد الخالق وال قرشي بشارونة والمصري ببني واللمسي وال اغا بالجرنوس وعبد الحكيم مرسي بالجندية وال عامر وشريف وزكي مسلم والباسل وعبد الصمد والشوربجي بابا وستشيع الجنازة اليوم العاشرة صباحا وليالي المأتم للفراقها ابا الوقف البلد

• • •

يوسف ساويرس واخوته وكامل ميخائيل واخوته وباقي افراد العائلة بابا ينعون ببالغ الاسى المرحوم الشيخ محمد عثمان عمدة ابا الوقف البلد ويشاطرون ال الفقيد الكريم احزانهم ويسألون له الرحمة والرضوان

فقيد المحاماة بالشرقية

توفي الى رحمة الله

الاستاذ ابراهيم مصطفى طنطاوي

المحامي الشرعي بههيا شرقية والد فخري بالثانوي وابن عم المرحوم الاميرالاي عطية سليمان وفهمي سليمان ومحمود سليم وعائلة حمد بالحمادين وعم رشاد عبد الحميد وخال الاساتذة رشاد عبد الباري المدرس الاول بالزقازيق وعبد العال عبد الباري بالاسماعيلية بالسيدة وكامل عبد الباري بمصر القديمة وفخري عبد الباري مؤسس مدارس الجامعة العلمية بالجيزة والعزاء بالزرزمون ههيا شرقية

ينعى مختار شويقه المتعهد نجله

فايق

الطالب بالملك الناصر ابن اخي الاساتذة محمد السعيد شويقه وفتحي وعاطف بالضرائب وعبد الجواد وفؤاد بالسكة الحديد وسعد ببنك مصر وحمدي بالحربية وعبد العزيز بكوم امبو وعبد المنعم واحمد بدنجواي وسامي المنير بالضرائب وناجي المنير المحامي وموسى بالمالية وقريب عائلات شويقه والمنير والفاري وعثلم والجوهري بدنجواي ويشكرون من تفضلوا بمواساتهم

ذكرى الاربعين

يحيي الاستاذ ابراهيم طلعت المحامي بالاسكندرية ذكرى الاربعين لوفاة شقيقته المأسوف على شبابها

السيدة سعدية طلعت

وذلك بتلاوة اي الذكر الحكيم بعد صلاة العشاء اليوم – الثلاثاء – بمنزله خلف رقم ٢ شارع فرنسا بميدان محمد علي بالاسكندرية

تحيي اسرة المرحوم

الصاغ حاكم سليمان

ذكرى عامه الاول بالاتحاد الخيري لابناء العباس بعين شمس يوم الاربعاء الموافق ٧ يناير سنة ١٩٥٣

الذكرى الرابعة لشهيد الوطن المرحوم

الصاغ محمد عبد الهادي محمد

يحييها والده بمنزله غدا بالدعاكسة الفاروقية شرقية بتلاوة اي الذكر الحكيم

جيران نعيم المدرس بالمعاهد الثانوية واسرته يدعون الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين لروح شقيقته المرحوم اسعد الخميس ٨ يناير بادفو

تحيي اسرة المغفور له

الحاج سيد عبد الجواد

ذكرى الاربعين لوفاته بتلاوة اي الذكر الحكيم مساء يوم الاربعاء ٧ الجاري بمنزله شارع الظاهر ٤٠ بوالينو محرم بك بالاسكندرية

تحيي اسرة عز الدين الذكرى الاولى لوفاة عميدها المغفور له

حسين عز الدين

عمدة طنطا مساء الخميس ٨ يناير بطنطا .

الذكرى الثانية

تحيي اسرة المأسوف عليه المرحوم

يوسف السيد

الذكرى الثانية لوفاته مساء الاربعاء ٧ يناير بتلاوة اي الذكر الحكيم بمنزله ١٤ شارع منشا بالاسكندرية

شكر

عائلات الخولي والاحول والقاصد بسرس الليان يشكرون اهالي سرس الليان لكريم مواساتهم في وفاة المرحومة السيدة

فكرية مصطفى الحول

ويدعون الله الا يريهم مكروها في عزيز لديهم .

تنعى عائلة ابو خليل بالمراغة عميدها

الحاج بكر حسانين احمد

شقيق الشيخ عمر حسانين المراقب بمعهد اسيوط ووالد منصور وعم صلاح عمر بحقوق فؤاد وجمال بالثانوي وقريب عائلة المراغي والدفشية بنزه اسكنه الله فسيح جناته

طلبة الليسانس بكلية حقوق الاسكندرية ينعون والد زميلهم احمد ذهب حسنين للفقيد الرحمة ولآله الصبر

قاضي شرعية شربين والموظفون والمحامون والمأذونون بها ينعون زميلهم الاستاذ محمد سلامة تغمده الله برحمته

صولات محطة الدخيلة ينعون بمزيد الحزن والاسى والدة الزميل حلمي عبد الواحد . فللفقيدة الرحمة والغفران

ناظرة ومدرسو ومدرسات والتلميذات المعلمات والراقية ببورسعيد ينعون والدة التلميذة افكار جمعة اسكن الله الفقيدة الجنة وللاسرة الصبر والسلوان

تنعى الجمعية التعاونية بطب الاسكندرية والد الزميل عبد الحكيم داود رحمه الله والهم آله الصبر

طالبات وطلبة السنة الثالثة بزراعة الاسكندرية ينعون بمزيد الحزن والد الاستاذ محمود داود المعيد بالكلية ويسألون له الرحمة ولآله الصبر

بقلوب ملؤها الحزن ينعى طلبة حي السيدة عائشة والد زميلهم منصور السيد منصور اسكنه الله جناته

ينعى طالبات رابعة رابع بغربال الثانوية والدة الطالبتين صبيحة وسمية غالب رحم الله الفقيدة واسكنها فسيح جناته والهم الاسرة الصبر

الناظر والمدرسون والموظفون بمدرسة زفتى الابتدائية الاميرية يشاطرون الاستاذ لبيب بطرس مصابه ويقدمون العزاء لاسرته

اسرة مدرسة محمد علي الملكية للبنات تنعى التلميذة

زهيرة السيد زكريا

وتقدم للاسرة الكريمة العزاء

تلميذات السادسة ثان بمدرسة محمد علي الملكية ينعين زميلتهن المرحومة .

زهيرة السيد زكريا

ويقدمن للاسرة الكريمة خالص العزاء وللفقيدة الرحمة

قائد وضباط وصولات وموظفو مخازن القوات الجوية بالخانكة ينعون بمزيد الاسف والالم والدة حضرة فريد بهنساوي الهمه الله الصبر والسلوان

الخامسة اول بمعلمى امبابة ينعون والد زميلهم السيد محرم للفقيدة الرحمة

طلبة الخامسة ثاني بمعلمي امبابة ينعون والد زميلهم السيد احمد محرم تغمد الله الفقيد برحمته

الاخوان المسلمون بمدرسة الاهرام ينعون لناظرهم جميل الصبر وللفقيدة الاجر

تنعى اسرة مدرسة ملجا الحرية الابتدائية بمزيد الحزن والاسى زميلهم الاستاذ عبد الجليل عيد للفقيد الرحمة والمغفرة ولآله الصبر والسلوان

موظفو شركة الاعلانات المصرية بالاسكندرية يقدمون خالص العزاء للزميل الاستاذ اسماعيل حسين في وفاة شقيقته تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته والهم ذويها الصبر والسلوان

اتحاد حسابات الزراعة ومصالحها ينعى الزميل الاستاذ اسماعيل حلمي تغمده الله برحمته والهم آله الصبر

الأسواق المالية والتجارية

القطن المصري

بورصة مينا البصل
في ٥/١/١٩٥٣

كانت سوق القطن الحاضر اليوم هادئة جدا . وبلغت المبيعات يوم الجمعة الماضي ١٨٢ بالة منها ٦٢ بالة كرنك و ٦٧ بالة جيزة ٣٠ و ٤٤ بالة اشموني و ٨ بالات قطن مخلوط

وفيما يلي الاسعار الفعلية لهذه المبيعات بحسب رتبها بالريال :

كرنك

ج – ١/٤ رتبة	٥٩
ف ج – ٣/٨ رتبة	٦٧
اكسترا – ١/٤ رتبة	٨٢

اشموني

ج ف	٤٧
ف ج ف – ١/٨ رتبة	٥٠٫٥٠
ف ج ف + ١/٤ رتبة	٥٢

جيزة ٣٠

ج	٥٩٫٥٠
ف ج + ١/٨ رتبة	٦٦

مخلوط

بسعر ٢٧ ريالا

	فتح	اقفال
مايو	٣٤٫٣٣	٣٤٫٠٠ – ١٥
يوليو	٣٤٫٦٧	٣٤٫٢٧ – ٣٨
اكتوبر	٣٤٫٢٨	٣٤٫٠٢ – ٢٣
ديسمبر	٣٤٫٣٠	٣٤٫٠٠ – ٢٢
مارس	٣٤٫٣٣	٣٤٫٠٤ اسمى

بورصة نيواورليانز

	فتح	اقفال
حاضر معدل	–	٣٢٫٦٥
مارس	٣٣٫٧٦	٣٣٫٤٥ – ٤٧
مايو	٣٤٫٢٠	٣٣٫٩٨ – ٤٧
يوليو	٣٤٫٦٦	٣٤٫٢٥ – ٤١
اكتوبر	٣٤٫٢٣	٣٣٫٩٥ – ٣٠
ديسمبر	–	٣٤٫٠٠ مدفوع

القطن الامريكي
بورصة نيويورك

	فتح	اقفال
حاضر معدل	–	٣٣٫٣٥
مارس	٣٣٫٧٥	٣٣٫٥٠ – ٤١

الأوراق المالية

كانت اليوم اول جلسات عام ١٩٥٣ . وقد سجلت السوق فيها نشاطا محسوسا ولكن في بعض اوراق الشركات الصناعية . واقفلت السوق بالاسعار الآتية :

السندات الحكومية :		
القرض الوطني ٤ ١/٤ ٪		٩٣٩٥ =
وسندات ٣ ٣/٤ ٪		٩٥٠٠ – ٢٥
قرض فلسطين ٣ ٪		٨٧٠٠ + ٢٠
البنوك :		
بنك مصر		١٨٨٦ =
البنك العقاري المصري الاسهم		١٣٩٠ =
وسندات (١٩٠٣)	ب	١٤٧٠ – ١٠
وسندات (١٩١١)		١٤٥٠ – ٣٠
وسندات ٣ ١/٢ ٪	ب	٧٩٠٠ =
البنك الاهلي المصري		٢٦٦٠ =
المياه :		
مياه مصر التمتع		٦٢٠ =
النقل والترع :		
ترام القاهرة		١١٨ – ٤
الفنادق :		
الفنادق المصرية العادية		١٣٦ – ٤
الشركات العقارية :		
امو قير	ب	١٤٠ =
سيدي سالم		٢٩١ + ١٠
كوم امبو الاسهم		٢٨٦ – ٢
البحيرة		٨٦٥ – ٣
الشيخ فضل		٤٠٠ + ٨
شركات الاعلاق :		
هليوبوليس الاسهم		١٢٠٠ =
والتأسيس		٢٤٢٠ + ١٠٤
اراضي الدلتا العادية		٢٢٩ =
المالية لاراضي القاهرة	ب	٥٥٠ =
الشركات التجارية والصناعية :		
ابو رعيل وكفر الزيات	ب	١١٠٠ =
ايسترن للدخان		١٤٣٠ + ٤
اوصفا		٦٢٥ =
شيكوريل		٨٢٥ =
ابار الزيوت		٢٧٤ + ٤
بنزايون		٥٣٠ =
ايست للسيارات		٢٨٧ + ٢
مصانع النحاس		٢٨٦ – ٢
المناجم والبحث		١٧٠٠ =
النقل والهندسة		٦٢٠ + ٢٠
الملح والصودا العادية		٢٢٠ =
الغزل الاهلية		١٢٧٢ – ١٨
الصناعات المعدنية		٤٨٢ – ١
ملح بور سعيد	م	١٤٠ =
تنظيف وكبس القطن	ب	٥٧٠ – ٢٠
المكابس الحرة	م	٨٠٠ =
اسمنت طرة	ب	١٠٧٠ – ٦
الاسمدة والصناعات الكيماوية		٤٦٨ + ٢٤
التعليف الاقتصادي الاسهم		٦٣٢ + ١٢
وعشر الحصة		١٤٩ – ١
المالية والصناعية		١٢١٠ + ٢٤
السكر المصرية التأسيس		١٤٦٤ + ٦٨
والسندات		١٦٥٠ =
مصر للغزل والنسيج	ب	١٣٠٠ + ٢٠
مصر لحلج الاقطان		٨٦٠ – ١٠
مصر للتحرير الصناعي الاسمية		٦٧٨ + ٨
والعادية		٧١٨ + ٨
المقاولات المتحدة		١٠٤ – ٥
الشرق للغزل والنسيج	ب	١٥٠ =
الشركة التجارية المصرية		٨١٠ + ١٠
توريد الكهرباء والثلج	ب	٢٣٠ =
المحال الصناعية للتحرير والقطن		٥٨٠ =

الغلال والحبوب

روض الفرج

		سعر
فول عادي ذوالي	من	٣٧٥
	الى	٣٨٠
فول عادي متوسط		٣٥٠
شعير متوسط		١٦٢
ذرة شامي ناب ذوالي	من	٣١٠
	الى	٣١٥

ولم يحصل تعامل في الاسواق الاخرى

وفرة الادوية
لمرضى السل بالاسكندرية

الاسكندرية في ٥ – مكتب المصري – ارسل مرضى الامراض الصدرية بالمستشفى الاميري الى وزير الصحة يشكون نقص العلاج والتغذية بالمستشفى ، كما امتنعوا عن تناول الطعام الذي قدم اليهم

وقد اخطرت ادارة المستشفى الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة بهذا الامر فامر على الفور بشراء الادوية الناقصة التي يحتاج اليها المرضى كما امر بزيادة التغذية .

الطالبة

بقلم : عبد الرحمن الشرقاوي

لاحد يستطيع ان يدرك كم كان « منصور افندي » عزيزا علينا ونحن صغار !

ربما كنت قد تلقيت اول دروسك في اللغة العربية على رجل مثله ، وربما كنت قد تعلمت مثلنا كيف تلقى المحفوظات بصوت مرتفع ، والذراع ممدود الى اعلى في توتر ، والاصبع تشير بلا توقف الى مكان مجهول !

وربما صادفتك في اول سنوات التعليم روح طيبة تجعل من المدرسة التي تعودنا ان نرهبها ونكرهها شيئا حبيبا نشتاق اليه كل مساء !

ولكن « منصور افندي » مع ذلك كان رجلا نادرا حقا .

كان يتمشى في فناء المدرسة احيانا ، فيرى الذين يحومون حول « الكنتين » بلا مال .. والا ذاك يناديهم من فوره فيعطيهم حبات النعناع التي تعمر جيوبه دائما .

وكانت « حبات النعناع » هذه هدية يقدمها « منصور افندي » للذين يتقنون المطالعة او يجيدون القاء المحفوظات أو يحصلون على الدرجة النهائية في الاملاء .

ولقد رويت لاخي ذات مرة قصة « منصور افندي » والنعناع فسألني بغضب .. ان كنت اطوف حول الكنتين بلا مال ! ولما اكدت لاخي انني احصل على هدايا النعناع لانني احصل على الدرجات النهائية في الاملاء .. قال لي في صرامة اخافتني : « اسمع ياولد . يا احنا هنا في مصر مش في البلد . اوعى تاخذ حاجة من واحد اكبر منك .. وماتكش كلام مع واحد كبير عنك في السن ! فاهم ! »

ولم افهم تماما ماذا يعني اخي .. ولكنني تعودت ان ارفض مايقدم الي .

ولقد سألني « منصور افندي » عن سر هذا الامتناع فقلت له ان لي اخا اكبر مني نصحني بهذا .. فضحك منصور افندي قائلا : « ياسلام على اداب الدين .. كده تمام يا ابني .. اخوك مصيب .. مصر دي بلد وحشة .. مش زي بلادنا .. ربنا ينجيك منها انت واولادي . ويكفيكم شر اولاد الحرام ! »

كان منصور افندي جارنا وكنت اعرف اولاده وحرصه عليهم .. ولكن الله لم يكفهم شر اولاد الحرام !

ولطالما رايته في الطريق مع اولاده الثلاث فعجبت له . لقد كان له في المدرسة جلال خاص .. اما في الشارع فقد كنت اشعر حين اراه كانما الى الطين الذي نصنع منه نحن التلاميذ الصغار الهتنا المدرسين !

وقابلته ذات يوم ماضيا باولاده الى السينما ، وكنت اعرف أنها ليست للصغار .. ولما سألته قال لي : « انا باخد اولادي السينما ، علشان دول بنات غلابة .. انت عارف ان الخوجات » ..

وهزني كلام « منصور افندي » . واحسست الا ذاك بانني اريد ان ابكي ، وتمنيت لو قبلت يد الرجل .. او لو انني ربت على كتفه العريض ، الذي يبعد جدا عن ملمس يدي !

لقد كنا نسمع حديثا من الفراشين في المطعم عن « منصور افندي » وعن حبه لنا نحن التلاميذ .. وكانوا يقولون دائما انه مسكين .. وانه معدوم الولد !

ولكننا لم نعرف من قبل انه فقد ولدا .

ولقد سمعنا بعد ذلك ان ابنه كان في المدرسة نفسها منذ اربعة اعوام .. وانه عندما مات اوشك « منصور افندي » ان يجن ، وحاول ان ينتقل من المدرسة في ان اصدقاءه المدرسين جعلوه يعدل .. ثم بحثوا له عن بيت اخر يسكنه في الحلمية الجديدة بدلا من بيته في « سوق السلاح » .. ويوما بعد يوم استعاد « منصور افندي » صبره ، واخذ ينتظر العوض من الله .

ولقد سمعنا ان « منصور افندي » منذ مات ولده لم يضرب تلميذا ، ولم يسمح لاحد من المدرسين بان يضرب امامه تلميذا

وعلى اية حال فقد كنا نشاهده يدخل علينا الفصل كثيرا عندما يرتفع بكاؤنا وزعيقنا في دروس الحساب بصفة خاصة ليصرخ في المدرس الذي يهوى علينا في الشتاء بعصا مربعة : يا اخي حرام عليك انت ماعندكش اولاد !

وكنا نراه يدخل حجرة الناظر ليشفع للتلاميذ المذنبين ويتعهد امام الناظر بانه سيتولى هو عقابهم .. وما يكاد يخرج بالتلاميذ الى الصالة الممتدة امام حجرة الناظر حتى يطلب اليهم في صوت هامس الا يغضبوا منه ، ثم يصرخ باعلى صوته « يا خنزير انت وهو .. انا حاكسر رقابكم ! »

وفي تلك الايام كنا نحن التلاميذ الصغار نقول لانفسنا ان منصور افندي لايضربنا لان ابنه مات بعد ان ضربه احد مدرسي الحساب الذين نقلوا من المدرسة ،

ومع اننا لم نكن نتحدث كثيرا عن موت ابن « منصور افندي » فقد كان التلاميذ يسألونني في الغالب عن حياته في بيته .. اذ كان يسكن الى جواري .. وكنت اسمع في كل عصر انغاما تتصاعد من منزله .. انغام حزينة على البيانو .. وسألته يوما عن هذه الانغام فقال لي : « لا يا ابني .. دا بيانو الجيران .. هو احنا بتوع بيانو ! »

ولقد عرفت فيما بعد ان مسكن « منصور افندي » لايرتفع منه صوت ، ولاتنفتح له نافذة ..

كان يعيش في صمت مع زوجته التي لاتخلع السواد ، وبناته الثلاث . كانت صغراهن تنطق كلماتها الاولى بصعوبة ، وكانت الوسطى في مثل سني ، وفي السنة الدراسية نفسها .. اما الكبرى فقد كانت تبعد عنا كثيرا .. كانت في الرابعة عشرة ، برز نهداها فمنعها ابوها من المدرسة وحجبها في البيت .

ولست اذكر كيف دعاني « منصور افندي » الى زيارته في بيته ، لالعب مع بناته ، واذاكر مع زميلتي في الدراسة .. ولكنني وجدت نفسي اذهب اليه وما يكاد يخرج الى المقهى مع العصر حتى تقبل ابنته الكبرى علينا نحن الصغار فتفتح مجلة ، وتعرض علينا صورا لرجال ونساء يمثلون في السينما ..

وشعرت نحوها باكبار غريب .. فقد كانت تعرف اسماء الفرنجية لممثلين وممثلات ، وتروي لي روايات كاملة شهدتها في السينما .

وهزتني خيالات السينما .. هذا الشيء المجهول المحرم .. .

ووجدت نفسي اروي لها ولاختيها حكايات طويلة عن رجال الليل الذين يهبطون على قريتنا ، فيثقبون الدور ، ويسرقون البهائم .

وكانت الفتيات الثلاث يسمعن هذه الحكايات بشغف عجيب .. لقد كن مثلي من قرية ، ولكنهن لم يذهبن الى القرية ابدا ..!

وحدثتهن طويلا عن القطط التي تموء في الليل ، وعن الذين يقتلون بالفئوس ، وتخرج من دمائهم العفاريت !

وكانت « زينب » تسألني احيانا عن اخوتي .. عن اسمائهم والمدارس التي يتعلمون فيها ، فاحدثها ، وهي تسمعني في شرود !

واوشك الامتحان الشهري ان يقبل ، واحسست انني ضائع بلاريب . ولكنني كنت اشعر بلذة خارقة وانا أروي لهن قصصا من قريتي ، واصغى الي روايات السينما التي تحكيها لي « زينب » كبرى بنات « منصور افندي » وخشيت ان يقبل ابي في اول الشهر فيجد الشهادة المدرسية مليئة بالعلامات الحمراء ، وصممت على ان اذاكر في بيتي ، غير ان العصر لم يكد يجيء ، حتى شعرت بحنان خارق الى اشياء مجهولة .. وبدا الشفق يغمر الحلمية الجديدة بالوان الغروب .. وهبطت الظلال شيئا فشيئا ، وسرت نغمات البيانو الحزين ..

وسمعت صخب التلاميذ الذين يلعبون في الشارع ، ولم اكن اذ ذاك استطيع ان العب فقد امرني ابي الا العب في شوارع القاهرة ..

وكان المساء مايزال يزحف على الحي .. ونفذ الى الاعماق من نفسي صوت شحاذ ينادي بهمهمة باكية : « على الله ياسيدي » .. وتكاثفت الظلال .. ولكنني لم احاول اضاءة النور .. وملاني حزن غامض ، وتذكرت قريتي ، ومهبط الليل على حقول البرسيم الواسعة الخضراء وعلى الذين يزحمون طريق العودة بالمواشي ، ورنين المواويل !

وتذكرت دفء البيت ، وجلستنا نمص اعواد القصب !

وذكرت امي هناك في القرية ، وابي .. وبكيت !..

وارتفع صوتي فسألني اخي الاكبر يسألني ...

ولكنني لم اجب ... ولاحت امامي فجأة صورة زينب .. بضة بيضاء ذات نهدين .. واحسست بشغف جارف الى سماع احاديثها عن السينما ..

وقلت لاخي : انا رايح اذاكر عند منصور افندي

فقال لي : طب روح .. وبتعيط ليه .. ابقى ذاكر هناك على طول !..

وشعرت براحة مباغتة عندما اعطاني اخي هذا التصريح ..

كان اخي هذا هو اكبرنا .. وكان يقوم منا مقام الاب .

واخذت اذهب في كل يوم الى منزل منصور افندي حتى كان ذلك المساء الرهيب ...

فبينما انا اخرج من باب منصور افندي عائدا الى منزلي اذ بزينب تدس في يدي ورقة ، وتقبلني !

وطلبت مني ان اسلمها الى اخي .

وسرت في الطريق مضطربا .

كنت في قريتي اعرف هذا الدور الذي يقوم به « الرسال » بين فتاة وفتى ..!

ودخلت الى بيتي وتوجهت الى دورة المياه على الفور وقرأت بسرعة .. كانت زينب قد كتبت فيها بخط متعثر : « انا لااعرف شبيك مثل « رامونا فارو » ..! نظراتك ساحرة مثله ... انا احبك .. اطلع السطوح بكرة الساعة السادسة ..

والقيت الورقة بسرعة في دورة المياه

ولكنني شعرت بندم هائل ، ربما لانني قرأت هذه الورقة .. او ربما لانني قبلت ان احملها .. وشعرت باشياء اخرى مختلفة . ولم استطع ان اتناول العشاء ، ولا ان اتحدث الى احد ، ومضيت الى فراشي على الفور ونمت !

* * *

وفي الصباح عندما ذهبت الى المدرسة لم استطع ان انظر في وجه منصور افندي .. ولم استطع ان العب مع احد من اصدقائي ، وعدت الى البيت في الساعة الرابعة منهكا مهموما ، فوجدت احد اقاربي قد جاء من القرية ومعه طيبات من عند امي .. ومعه حكايات كثيرة عن معارك حدثت في القرية .. وظللت اسمع منه بشغف قصة عن احد اقاربي طارد رجال الليل وحده ، واقصاهم عن البلدة!

وشعرت برغبة في الذهاب الى زينب لاروي لها هذه القصة الجديدة .. ولكني توقفت فجأة امام الشباك الذي يطل عليها ووقف قريبي الى جواري ينظر اليها من نفس الشباك وبهرته زينب وفجأة قال لي قريبي : « دا ايه ياخويه البت اللي ورا الشباك دي .. دا حاجة حلوة خالص ، وعينها منكم ياجدعان .. بياض ايه ، وحلاوة ايه دي .. يانهار أزرق.. دا احنا متجوزين جاموس يا اخواني .. ياعيشة غبرا ! »

وضحك اخي ولكنني شعرت بضيق .. كنت لااريد ان اتذكر زينب ولا ان اراها ..

وطلب منا قريبنا ان نمضي به الى شوارع القاهرة .. فذهبنا معه الى السيدة زينب .. وتشتري لنا اخي بسبوسة .. فقال قريبنا .. والله الواحد لو اشتغل في البسبوسة دي ماهو راجع البلد تاني « دا مصر ام الدنيا صحيح ! »

وعدنا الى المنزل وكنت قد نسيت زينب تماما

ووصلت شهادة المدرسة في اليوم التالي فاذا بها حافلة بالعلامات الحمراء ! فامرني اخونا الاكبر الا اغادر البيت الا يوم الخميس ، وان استذكر دروسي وحدي في المنزل .

وجلست في المنزل استذكر دروسي ولكن كنت احيانا اشعر براسي تدور واحس باختناق هائل ، واتمنى لو ذهبت الى منزل « منصور افندي » !

وتمنيت لو ان « منصور افندي » قابل اخي الاكبر ليتفق معه على ان اذهب الى بيته ، ولكن « منصور افندي » لم يكد يسمع مني ماتنصحني به اخي حتى قال: « تمام .. اسمع كلام اخواتك الكبار ! »

* * *

وعندما اقبل الربيع بدات اشعر بشوق غريب الى كل شيء .. واخذت احلم بالعودة الى قريتي بعد الامتحان. وبالارض الفسيحة العارية بعد الحصاد. وشرع خيالي يطوف بالاجران الوضيئة في ليالي القمر .. ويثب الى اشجار التوت في النهار . وحقول الخيار التي تلقي ثمارها الخضراء الحبيبة على القنوات.

واشتريت مدية صغيرة احتفالا بموسم الخيار .. واديت امتحاني ، وسافرت على عجل ، ومعي مدية صغيرة ومحفظة صفراء من القاهرة !

ورويت لامي حكاية المنصور افندي وزينب .. وشكوت اخي الاكبر لانه منعني من رؤية « زينب » ، وحرم علي الخروج من البيت طوال ايام الاسبوع المدرسي.

وضحكت امي وسالتني ان كان احد اخوتي قد زار بيت « منصور افندي » هناك ، فقلت لها بكبرياء : « لا .. انا وحدي » .. فدست في يدي قطعة من لحم الاوز ، وهي تقول ضاحكة انت كمان طالع قلبك اخضر ! .

ولكني سمعتها في المساء تتحدث الى ابي في امر سكننا وطلبت منه ان يامرنا بالابتعاد عن هذا البيت ، وجيرته والحي كله .. وقالت في اخر الكلام : « الحق الاولاد » ربنا يكفيهم شر المخبي في الغيب ! .

وهزتني كلماتها الخافتة « ربنا يكفيهم شر المخبي في الغيب ! » .. لم اكن اعرف ماهو هذا الغيب اذ ذاك ، ولكن الكلمة حملت الى نفسي صورا غامضة من الضياع .. ومن اصوات الخريف في الحلمية عندما تخفق الاشياء الوانا باهتة ، وتهبط الظلال رويدا رويدا ، وتنطلق الاصوات الحزينة من البيانو ، والشحاذين!

وانتهى الصيف فعدت مع اخوتي الى القاهرة لنسكن حيا جديدا بعيدا عن الحلمية ، ولادخل مدرسة جديدة ..

ولم اعد اذكر منصور افندي حتى حصلت على الشهادة الابتدائية . ثم دخلت المدرسة الثانوية ..

ونقلنا الى الحلمية مرة اخرى .. في شارع اخر غير الذي يسكنه « منصور افندي » ومرت بنا الايام والليالي .. وتخرج اخوتي الكبار من الجامعة ووجدوا وظائفهم في بلاد غير القاهرة .. وبقينا نحن الاخوة الصغار نتلقى العلم والغربة في القاهرة ..

اما انا فقد خشن صوتي ذات يوم ، ووجدت نفسي ادب على الارض كحياة باسرها ..

وتذكرت زينب .. وتذكرت جسدها البض ، وصدرها الناهد . وكثيرا ماسرى في كل بدني دفء خاص من تلك اللحظة الخاطفة التي قبلتني فيها وانا صغير . ولكنني مع ذلك لم افكر ابدا في زيارة « منصور افندي » .

ولقد علمت فيما بعد ان زينب تزوجت منذ سنوات من كاتب في نيابة باحدى مديريات الصعيد . وسمعت من اخي الذي اشتغل وكيلا للنيابة بنفس المديرية ان خلافا دائما يستحكم بينها وبين زوجها وانها قد تثور بزوجها حتى تطرده من المنزل ، لولا ان احد وكلاء النيابة يتدخل بينهما ، ويحسم الخلاف !

وفهمت من حديث اخي ان وكيل النيابة الذي يتدخل لحسم الخلاف ، هو الرجل الاول في بيت زينب .. وان زوجها القدم الثاني !

ولقد سيطر علي احساس عجيب وانا اسمع كل هذا فسالت اخي عما اذا كان لوكيل النيابة هذا شارب (كرامون فارو) فضحك اخي وقال لي انهم يسمونه هناك «كلارك جيبل » . وهو نفسه يفرح بهذا الاسم ، ويربي شاربه بنفس الطريقة ، ويطلق شعره على نفس الاسلوب ... ويتكلم ، ويحرك حاجبه ، ويقلص جبينه ويهز جسده .. تماما كهذا « الكلارك جيبل » ! !

ومضى اخي يروي فضيحة لزينب اذ زار المدينة احد المغنين واقام حفلة هناك في نادي الموظفين حضرتها زينب مع زوجها .. ولاحظ وكيل النيابة ان زينب تستمع الى المغني في هيام زائد .. وذهب الى بيتها فعلم من زوجها انها خرجت وحدها .. فمضى وكيل النيابة من فوره الى الفندق الذي يقيم به المغني وهناك وجد زينب . لقد اوشك وكيل النيابة تحت لفح الغيرة ان يحرر لها وللمغني محضرا بتهمة اخلاقية . غير ان زملاءه تدخلوا ومنعوه !

وملاني اشفاق هائل على « منصور افندي » .. انه بالتأكيد لايعرف شيئا من كل هذا .. وهو يعتقد بلا ريب ان ابنته تعيش مع رجلها في ستر ولا احد في الحلمية الجديدة يعرف شيئا من كل مايحدث هناك .

غير اني فوجئت ذات يوم بزينب تسير وحدها في احد شوارع الحلمية .. كان وجهها مليئا بالتواليت .. وكان فمها يلمع تحت الاحمر الكثيف الذي جعل لها شفة غليظة شهية .. وكانت تتاود في مشيتها ، وعطرها ينفض من حولها السخونة والغرام .. ولاح لي من ملبسها انني رايت هذا الثوب بالذات القصير على الاقل في السينما ..

وكان يقف في الشارع بعض شبان كوموا شعورهم اللامعة فوق جباههم وعلى اقفيتهم على نحو مايفعل بعض نجوم السينما .. وعلى نحو ما يفعل بعض النجوم كانت الجاكتات قد تهدلت على ركبهم ، وقد تضخمت على الاكتاف.

وسمعت هؤلاء الشبان يقطعون صفيرهم للحن امريكي شائع ثم يتهامسون عن « زينب » .. كانوا يتحدثون عن شعرها المتهدل الذي يشبه شعر « جون كرافورد » . وعن صدرها وساقيها . ومشيتها . التي تشبه الى حد ما شيئا احدى فتيات السينما . وكنت انا قد بدات اذهب الى السينما اذ ذاك .

ولكنني لم اكن اعرف كل هذا الحشد الذي يتحدث عنه الفتيان الواقفون في شوارع الحلمية الجديدة

والتفت الي ، وانا امر بالفتيان صوت احدهم يقول : دي طالعة فيها علشان ماهي ماشية مع سن سن ، سن سن مش عارفينه . الضابط ده اللي شكل تايرون باور ! فرد عليه فتى اخر « وديني لا اديله غرب ! »

* * *

في الحق اني شعرت بحنان جارف الى زينب . فتقدمت منها مسرعا ، وقبل ان احييها نظرت الي في دهشة . ورفعت حاجبيها ثم لوت كتفيها بحركة رايتها كثيرا على الشاشة البيضاء . وقدمت اليها نفسي ، فوضعت يدها في يدي . كانت يدها رخصة دافئة . وسالتها عن اختيها الصغيرتين وعن ابيها فقالت ببساطة دون ان تتوقف . « كلهم اوكي ! »

وافترق بنا الطريق ، وبي منها شيء لم استطع ابدا ان ابينه . وقلت لنفسي انها لم تكن كذلك على الاطلاق قبل ان تتزوج . وخيل الي انها لم تسمع من زوجها ابدا عبارات كالتي يقولها الرجال للنساء في الروايات التي تشهدها في السينما ، وانها ربما كانت تبحث في الاعماق من كل رجل عن فتى يقدم لها نفس الزاد من الكلمات ، ونفس الطريقة في التقبيل . ومن يدري !

لم اكن على اية حال استطيع ان اتصور ان منصور افندي قد انجب عاهرة صغيرة ، وكنت اتمنى دائما ان اجد له عذرا يبرر عندي ان تصبح « زينب » هذا الشيء الذي يتحرك داخل اطار صنعته الافلام ، واحلام اليقظة بما فيها من مجون ومغامرة ..

على ان « منصور افندي » لم يكن مصابا « بزينب » وحدها .. فقد كان فتيان الحي لايفتأون يتحدثون عن ابنتيه الصغيرتين ، وكان معظم هؤلاء الفتيان قد تلقى العلم على يدي « منصور افندي » وقد تلقى مع العلم حبات النعناع

وفي الحق ان « منصور افندي » لم يكن غافلا عن بيته ، ولم يكن يسمح لاحدى ابنتيه ان تخرج وحدها ، ولم تكن زوجته بالمراة التي تتهاون في رعاية بيتها .. ولكن شباب الحي الذين عرفوا مغامرات زينب حين تعود الى القاهرة ، اعتقدوا ان اختيها تسيران وراءها في نفس الطريق

وكان « منصور افندي » قد حمل الى بيته جهاز الراديو ، وقد اقتنع بانه اخطا حين حرم « زينب » من التعليم فارسل ابنته الوسطى الى مدرسة نسوية لتكون من بعد زوجة صالحة حقا ، اما الصغرى فقد اقسم ان يتركها تدخل المدارس الثانوية ، ثم تدخل الجامعة بعد

وكانت ابنته الوسطى قد بلغت السادسة عشرة ، واستدار بدنها ، وتعلمت كيف تقف امام المراة ساعات طوالا ، وعرفت كيف تصغي الى جهاز الراديو ، تسمع المغنين الرجال يتاوهون ، فتتاوه هي الاخرى ، وفي صدرها يضطرم جوى حزين ، وتحتدم المشاعر المبهمة مختلطة بصور مشوشة من الافلام عن فتيات تخفق شفاههن لحظة ، ثم ترتمين على كتف الحبيب ، ويغبن في قبلات طويلة !

* * *

على انها هي الاخرى وجدت ابن الحلال اخر الامر . وارسلها ابوها لتعيش مع زوجها في بلد بعيد عن القاهرة ، والسينما

وبقي « منصور افندي » يرعى زوجته وابنته الصغرى التي كانت تنتقل بنجاح عبر سنوات الدراسة حتى دخلت المدرسة الثانوية

وكنت انا قد دخلت الجامعة وامضيت بها سنوات ، ولكن صلتي بالحلمية الجديدة لم تنقطع ابدا ، فما زلت اجلس في المقهى الذي يمر من امامه الترام وتصب فيه كل الشوارع النابضة بحياة الاسر التركية القديمة المنهارة والاسر المصرية التي تبني على ارض القاهرة الصلدة مستقبلها القلق

وكانت القاهرة قد عرفت الغارات الجوية ، وعرفت المخابيء ، وصدرت فيها مجلات تتحدث عن ملكات السيقان وملكات النهود ، وملكات الاغراء . وكانت القاهرة قد عرفت فوق كل شيء تلك الحياة المضيئة الصاخبة من وراء الشبابيك الملونة المغلقة . ومن وراء هذه الشبابيك كانت القاهرة تقدم اجمل النساء لضباط الحلفاء ولجنودهم !

وكان كل هذا يروع المنصور افندي واي منصور افندي من الاباء الحريصين على البنات

ولكن شيئا لم يرع « منصور افندي » مثل ازدحام الناس في المخابيء . فقد كانت صفارات الانذار تنطلق ، فيجري الجميع بملابس النوم ، ويعبرون الشوارع ، حفاة في بعض الوقت ليحشروا انفسهم في مخبأ . ولقد ابدى « منصور افندي » ضيقه مائة مرة لان زوجته تخرج حاسرة الراس ، ولان ابنته الشابة تجري في الشوارع ، وترتمي في المخبأ وهي بقميص النوم وقد تكشف القميص عن جسدها البكر ..

وفي المخبأ لايملك الانسان ان يسيطر على زوجة او ابنة .. فعندما يتهدد الناس خطر الموت ، يصبح كل شيء مباحا ، وتلهب الرغبة جسد الانسان ، فيود لو استطاع ان يؤكد حياته من خلال التصاقه بجسد اخر . باقرب جسد انساني اليه !

وكم من مرة شاهد الرجل ابنته ترتعش ، فتلفها يد فتى لايعرفه هو ، ولا تعرفه هي ولقد تشاجر منصور افندي كثيرا ، وتشاجر غيره من الاباء والازواج .. ولكن هذا كله ظل يحدث في كل ليلة غارة

ولقد قرر « منصور افندي » ان يمتنع عن الذهاب الى المخبأ ، ولكن الصفارات لم تكن تكاد تنطلق ، حتى ينادي ابنته وزوجته ويامرهما بالهبوط الى المخبأ على الفور !

على ان الذي روع « منصور افندي » اكثر من اي شيء هو فيض الافلام التي غزت القاهرة فجأة . كان كثير منها يتحدث عن اول حب خلال الغارات ـ زوجة اكتشفت ان جارها في المخبأ رجل لطيف ، فانتهى بهما الامر الى الخيانة ، وفتاة لم يعن بها الرجال من قبل ، استطاعت ان تجد حلمها وغرامها في المخبأ . وعديد من هذه القصص التي تجعل من المخبأ قصر الاحلام ، والتي تجعل من الحرب فرصة نادرة للحب ، لاكتشاف الرجل المناسب المجهول

ولم يكف « منصور افندي » عن مهاجمة هذه الافلام ، وعن مهاجمة مايحدث في قلب القاهرة حتى نصحه الناس بان يسكت ، والا اعتبرته السلطات عدوا للنظام ، ومهدما للمجهود الحربي ، وفي هذه الحالة لن يرحم احد شيخوخته وسيرمى به في اعماق المعتقل حتى تنتهي الحرب !

وفي المقهى الذي يمر امامه الترام وتتشابك عنده الطرق المفضية الى الحلمية الجديدة ظل « منصور افندي » يتحدث مع هذا النذير .. ولقد جلست اليه ذات مساء فاستقبلني مرحبا وسالني عن دراستي وعندما قلت له انني على وشك التخرج من الجامعة ضحك معجبا وهو يقول « عال ، عال ، انا اولادي كلهم كويسين . منهم دكاترة ومحامون وضباط . ومنهم كتبة في المحاكم ، ومدرسون ـ عال عال .. شد حيلك يا ابني وكمل دراستك . وحاسب على نفسك من الفتنة ! » ثم سكت قليلا وسالني فجاة : انت بتروح السينما ودور الخيالة ! فقلت ببساطة : « مش السينما هي دور الخيالة ! »

ولكنه قال بضيق وهو يرفع صوته « يا اخي دي افسدت لنا حياتنا .. لعنة الله عليها . وانا والله مؤمن بان البلد دي التي اسمها هوليود هي قطعة من ارض الشيطان التي يفتن بها المؤمنين! »

ولاحظت ان صوته الذي كان يرج الفصل قديما ، قد هزمه الشيب وارعشه بعض الشيء وان كان مايزال عاليا .. وكانت التجاعيد قد سرت في وجه « منصور افندي » وكانت اسنانه المقددة تختلج وهو يتحدث عن هوليود!

واستمر يحدثني عن الحفلات الصاخبة التي ترقص فيها النساء السافرات مع الرجال الامريكيين . وعن هذه العمارة التي بات تتخذ اسم الترفيه عن المحاربين . وحاولت ان اقول له ان هؤلاء النساء هن في الغالب من القاهرة واسيوط وطنطا والاسكندرية والحقول المتناثرة هنا وهناك . اما الرجال فهم ليسوا من « هوليود » .. انهم من لندن وواشنطون ونيويورك

ولكن « منصور افندي » لم يدعني اكمل ، فقد انقض علي بمثل صيحته القديم الطيب ، وخيل الي انه مايزال يرى التلميذ الصغير في احد فصول المحمدية .. لقد قال لي نفس الكلمة : ياخنزير !. فضحكت ـ ولكنه لم يضحك ، واستمر يصيح ان كل مايحدث انما هو من تأثير هوليود . وتقليد افلام السينما .

ثم ارتفع صوته ، وسرت فيه مرارة جعلتني اشفق عليه ـ وظل يحدثني عن قصص الغرام التي تعرضها الافلام في المخابيء ، والجزائر الحارة .. وعن الاثر البعيد الذي يزلزل كيان كل فتاة صغيرة عندما تجد الفتيات في مثل سنها يعشقن ويقبلن ، لانهن قمن بمغامرة في مخبأ ..

وهنا بلغ اوجه من الغضب فقال لي : قل لي ياولدي .. ماهي الفائدة من عرض قصص الحب في الجزائر الحارة ، اهي فرصة لعرض اجساد النساء انصاف عرايا ـ قل لي ياولدي ـ ماهي مسالة السابحات الفاتنات هذه ، وقل لي كمان ياخنزير .. القصص العجيبة الخليعة التي تفيض بها انهار الصحف اليومية والاسبوعية ماهي فائدتها ـ انها كلها ياولدي تفسد اخلاق بناتنا وشبابنا .. كل ولد فاهم انه هو بطل قصة ، وكل بنت تحاول ان تقلد بطلة القصة او الفيلم ـ كل هذا ياولد من هوليود .. اسمع كلامي .. لندن ايه وواشنطون ايه .. كله كله من هوليود ! السينما ودور الخيالة يا ابني !! »

ووجدت انني لن استطيع ان اناقش منطق الرجل ..

وسالته فجاة : كيف احوال اهل بيته

وهنا استعاد هدوءه فحدثني عن زواج ابنتيه .. الكبرى والوسطى .. وكنت اعرف عنهما اكثر مما يعرف .

ثم بدا صوته يرتفع فجاة وهو يتحدث عن الصغرى ، وقال لي انه منع بائع الصحف من بيع المجلات الاسبوعية التي تعرض صور نساء انصاف عرايا ، والصحف التي تنشر صور الممثلات . وانه منعها تماما من الذهاب الى السينما ..

وسكت قليلا ليحدثني عن اهتمامها البالغ بجمع صور الممثلين وقصص الحب .. وعما تفعله بشعرها .. وانها تقصه ذات يوم كنجمة من نجوم السينما .. ثم ترسله مرة اخرى كتلك النجمة

ثم عاودته المرارة .. ليقول لي : وشعرت بان الرجل يحمل مأساة .. « والمخابيء .. لعنة الله على المخابيء ! » وكان واضحا ان ابنته احبت فتى في مخبأ .. ولم اكد اتكلم او اقول شيئا .. حتى قال لي في همس حزين : مرة تقول لامها يا شكل تايرون ، ومرة تقول لها داشكل وليام . . القصد ! انا منعتها من المدرسة ، وبابحث لها عن زوج صالح مايعرفش وليام ولاتايرون »

لم يكن في المأساة فتى واحد كما لاح لي .. ولم استطع ان اقول شيئا .. وحاولت ان انهض على الفور .. ولكن « منصور افندي » استمهلني ليقول لي انه حاول أن يتدارك ابنته الصغرى فتركها تدخل المدرسة الثانوية فاذا بكل ثقافتها من هوليود .. من السابحات الفاتنات ، ومن المجلات التي تقوم بنفس الدور .. انه حائر فالبنات اللواتي لايتعلمن تفسدهن هوليود .. فاذا تعلمن افضين الى فساد هوليود .. فساد الصحف الداعرة !

فقلت له : على كل حال .. بكرة تتجوز وتعقل !

والح علي « منصور افندي » ان امكث قليلا .. ولكنني احسست بالحاجة الشديدة الى الانصراف ..

ولم يتركني قبل ان اعده بزيارته في منزله .. نفس المنزل القديم الذي سمعت فيه لاول مرة قصص السينما والحب والقاهرة ، ولقيت فيه اول قبلة من فتاة ، واول صدمة .. ورويت فيه كل حكايات قريتي ..

ووعدت « منصور افندي » ان ازوره في المنزل ـ ولاحظت ان وجهه يشرق بنور غريب .. وحدثني عن زوجته التي تريد ان تراني .. ثم تلعثم قليلا ، وحدثني عن ابنته التي .. ولكنه لم يكمل .. وقطع حيرته بقوله . « والله انت ابن حلال .. وطول عمرك ابني .. ونفسي تبقى ابني على طول ! »

ولم اشا ان اقول شيئا .. ومضيت بهدوء .. وانا اشفق على « منصور افندي » من افكاره ..

وقلت لنفسي .

« ولكنني لست بالفتى الذي يستطيع ان يتزوج ابنته .. ولو انني تزوجتها لما استطعت ان اقدم لها كلمة واحدة من تلك الكلمات التي تسمعها في السينما وتقرؤها في القصص ، وتعتقد ان كل زوج يقولها لزوجته .. قد تتزوج المسكينة ذات يوم ، ولكنها لن تجد زوجا يقول لها هذه الكلمات ، ويصنع لحياتها المواقف التي حلمت بها .. وستظل تبحث في اعماق كل رجل عن فتى يهمس في اذنها بهذه الكلمات ! » .

عبد الرحمن الشرقاوي